داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح

للإمام

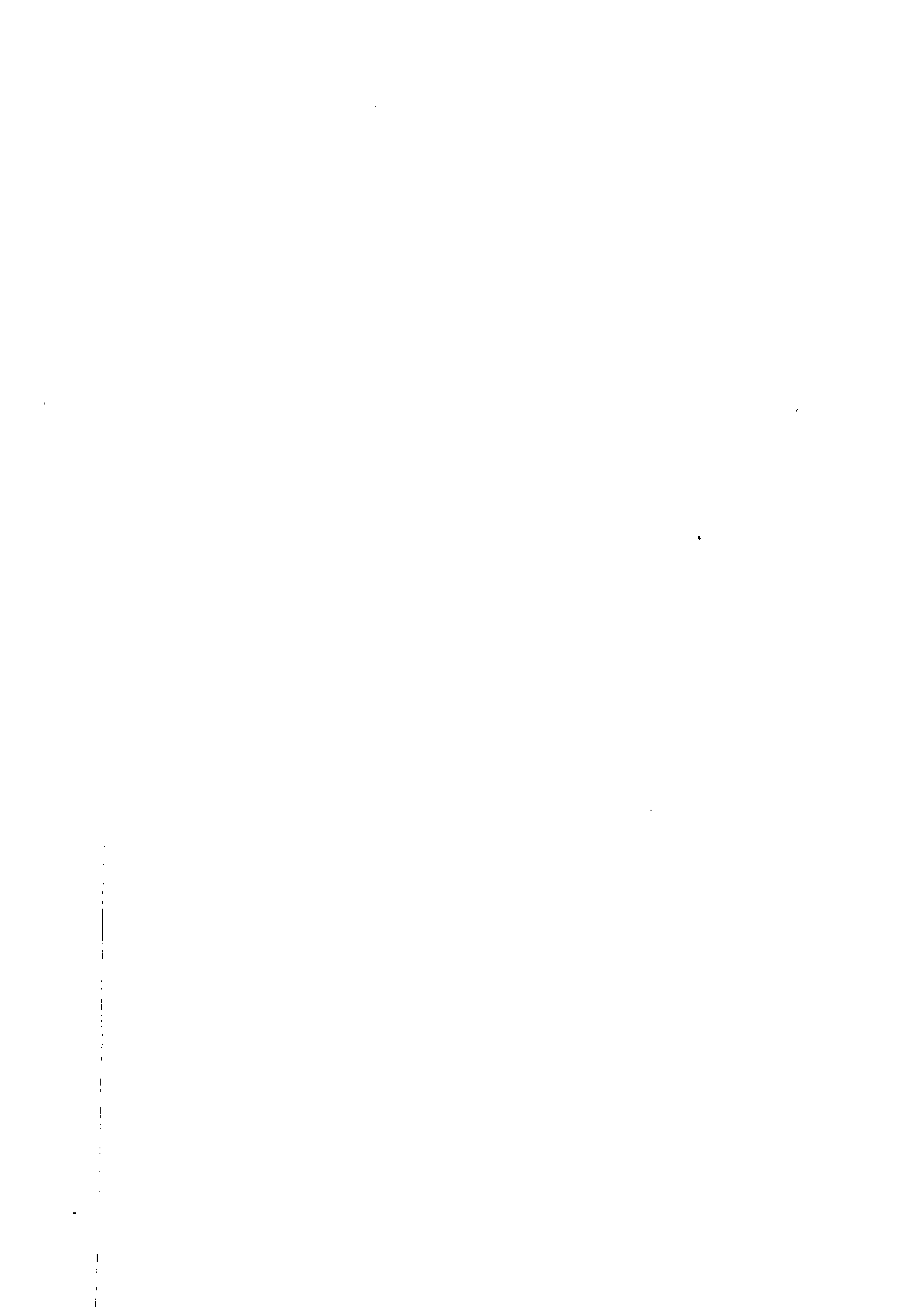
جلال الدين السيوطى

تحقيق

عادل أحمد الجنزورى



الطويل



داعي الفلاح

في

أذكار المساء والصباح

دار البشير ـ القاهـــرة
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٥طريق المعادى الزراعى ص . ب ١٦٩ المعادى . ت : ٣١٨٧٣٦٨

داعي الفلاح

في

أذكار المساء والصباح

للإمام

جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

تحقيق

عادل أحمد الجنزوري

دار البشير

القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾.

(الآية ٤١ من سورة إبراهيم)

﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾ ﴾.

(الآية ٢٨ من سورة نوح)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ..

يمضى المسلم فى رحلة الحياة مستمداً العون والقوة من ربه وخالقه - عز وجل - فهو يعلم يقيناً أنه لا حول ولا قوة إلا بالله ، لذا يظل دائماً موصولاً بربه ، يلهج لسانه بذكره ويخفق قلبه بتسبيحه وشكره ، فيعيش بهذه الصلة سعيداً فى الدنيا ، هادىء البال ، مطمئن القلب والوجدان ، وفى الآخرة وعده الله مغفرة وأجراً عظيماً :

﴿ والذَّاكِرينَ الله كثيراً والذَّاكِراتِ أعدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرةً وأجْراً عَظِيماً ﴾ (الأحزاب : ٣٥)

وما أعظمها من ثمار للإيمان بالله وصدق اللجوء إليه .

ويقول تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وتَطْمئِنُّ قُلُوبُهمْ بِذكْرِ اللهِ ﴾ : (الرعد : ٢٨)

« تطمئن بإحساسها بالصلة بالله والأنس بجواره والأمن فى جانبه وفى حماه . تطمئن من قلق الوحدة وحيرة الطريق بإدراك الحكمة فى الخلق والمبدأ والمصير . تطمئن بالشعور بالحماية من كل

اعتداء ومن كل ضر ومن كل شر - إلا بما شاء الله - مع الرضا بالابتلاء والصبر على البلاء . وتطمئن برحمته فى الهداية والرزق والستر فى الدنيا والآخرة »

« وليس أشقى على وجه هذه الأرض ممن يحرمون طمأنينة الأنس إلى الله . ليس أشقى ممن ينطلق فى هذه الأرض مبتوت الصلة بما حوله فى الكون ، لأنه انفصم من العروة الوثقى التى تربطه بما حوله فى الله خالق الكون . ليس أشقى ممن يعيش لا يدرى لم جاء ؟ ولم يذهب ؟ ولم يعانى ما يعانى فى الحياة ؟ ليس أشقى ممن يسير فى الأرض يوجس من كل شىء خيفة لأنه لا يستشعر الصلة الخفية بينه وبين كل شىء فى هذا الوجود . ليس أشقى فى الحياة ممن يشق طريقه فريداً وحيداً شارداً فى فلاة ، عليه أن يكافح وحده بلا ناصر ولا هادٍ ولا معين » [1]

وذكر الله من أفضل الأعمال التى يتقرب بها العبد إلى ربه ، وبها ينال رضاه ويسعد بمعيته . وقد حثنا القرآن الكريم على ذكر الله ، ورغّبنا فيه فى كل الأوقات وجميع الأحوال .

يقول تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ (البقرة : ١٥٢)

﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ﴾ (البقرة : ١٩٨)

---

(١) فى ظلال القرآن - سيد قطب (٤ / ٢٠٦٠)

﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً ﴾ (البقرة : ٢٠٠)

﴿ فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ﴾ (النساء : ١٠٣)

وفى هذه الآية قال ابن عباس رضى الله عنهما « أى بالليل والنهار ، فى البر والبحر ، والسفر والحضر ، والغنى والفقر ، والمرض والصحة ، والسر والعلانية »[1]

حتى فى أشد الأوقات وأحرجها فى ساحة القتال وعند لقاء العدو ، يوجهنا القرآن الكريم إلى ذكر الله ، فهو حصن الأمان ومصدر القوة التى لا تقهر : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾

(الأنفال : ٤٥)

ومن صفات المنافقين : ﴿ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً ﴾ (النساء : ١٤٢)

وفى الحديث القدسى الشريف قال الله عز وجل : (من شغله

---

(١) إحياء علوم الدين - للغزالى - المطبعة العثمانية المصرية على النسخة الأميرية ١٢٨٩ هـ.

ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين) [1] .

وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تبارك وتعالى : أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملإ ذكرته فى ملإ خير منهم ، وإن تقرّب إلىّ شبراً تقرّبت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة » رواه البخارى ومسلم .

وعن عبد الله بن بشر أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن أبواب الخير كثيرة ، ولا أستطيع القيام بكلها ، فأخبرنى بما شئت أتشبث به ولا تكثر علىّ فأنسى - وفى رواية : إن شرائع الإسلام قد كثرت علىّ ، وأنا قد كبرت ، فأخبرنى بشىء أتشبث به . قال :

« لا يزال لسانك رطباً بذكر الله » رواه الترمذى .

وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا : يا رسول الله ، وما رياض الجنة ؟ قال حلق الذكر » رواه الترمذى .

---

(١) قال العراقى فى تخريج الإحياء : البخارى فى التاريخ ، والبزار فى المسند ، والبيهقى فى الشعب من حديث عمر بن الخطاب وفيه صفوان بن أبى الصفا ذكره ابن حبان فى الضعفاء وفى الثقات أيضاً - انظر الإحياء : (١ / ٢٦٥) كتاب الأذكار .

وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « ما من ساعة تمر بابن آدم لا يذكر الله - تعالى - فيها إلا تحسر عليها يوم القيامة » رواه البيهقي .

وعن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أنه قال : « كلام ابن آدم كله عليه لا له ، إلا أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر أو ذكراً لله » إسناده حسن ورواه الترمذى وابن ماجه .

وعن معاذ أن رسول الله ﷺ قال : « ما عمل آدمى عملاً قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله عز وجل » رواه أحمد .

وفى السنن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله - تعالى - فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة »

وفى المسند مرفوعاً : « أكثروا ذكر الله حتى يقال مجنون » .

وإذا كان ذكر الله واجباً على العبد فى كل الأوقات والأحوال ، فإن القرآن الكريم يرشدنا إلى ذكر الله فى طرفى النهار خاصة ، لما فى هذين الوقتين من تجليات وأسرار .

يقول تعالى : ﴿ واذْكُرْ ربَّك كَثِيراً وسبِّحْ بالعَشِيِّ والإبْكَار ﴾ (آل عمران : ٤١)

﴿ واذْكُرْ ربَّك في نَفْسك تَضرُّعاً وخِيفةً ودُون الجَهْرِ مِنَ

القَوْلِ بالغُدوِّ والآصَالِ ﴾ (الأعراف : ٢٠٥)

﴿ في بُيُوتٍ أذِنَ اللهُ أنْ تُرْفَعَ ويُذْكَرَ فيها اسْمُهُ يُسَبِّحُ له فيها بالغُدوِّ والآصَالِ * رجالٌ لا تُلْهِيهِم تِجارَةٌ ولا بَيْعٌ عن ذِكْرِ اللهِ ﴾ (النور : ٣٦ ، ٣٧)

﴿ وسَبِّحْ بِحَمْدِ ربِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وقَبْلَ غُرُوبِها ﴾ (طه : ١٣٠)

﴿ يا أيُّها الَّذين آمنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثِيراً وسَبِّحُوه بُكْرَةً وأصِيلاً ﴾ (الأحزاب : ٤٢)

ويأتى الأمر بذكر الله ـ تعالى ـ فى الصباح والمساء خاصة ، حيث يستقبل الإنسان فى الصباح يوماً جديداً ، يخرج فيه من بيته ساعياً فى مناكب الأرض طالباً للرزق مبتغياً قضاء حوائجه وتيسير أمره ، ومَنْ سوى ـ الله عز وجل ـ قادر على قضاء الحوائج وتيسير أمر العباد ؟ وفى المساء حيث يشاهد المرء تحولاً هائلاً فى كون الله ويعيش هذه اللحظات التى تتجلى فيها قدرة الله فتقلب الليل على النهار وتقلب النهار على الليل ، وكأن الكون كله شاخص لله ، مسبح له ، معترف له بالقدرة ، مقر له بالوحدانية ، ولا يليق أبداً بالإنسان وهو العاقل الذى كرمه الله ، أن يشذ عن هذه المنظومة الكونية العابدة المسبحة فى طرفى النهار .

ولأهمية ذكر الله فى حياة المسلم خاصة فى الصباح والمساء نقدم هذا الكتاب للإمام السيوطى « داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح » وقبل أن نعرض الكتاب نمهد له ببعض الملاحظات التى يجدر بالقارىء أن يعلمها قبل قراءة هذا الكتاب [1] .

١ ـ الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان ، والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعاً ، فإن اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل ، ثم لا ينبغى أن يترك الذكر باللسان مع القلب خوفاً من أن يظن به الرياء ، بل يذكر بهما جميعاً ويقصد به وجه الله تعالى . وقد ورد عن الفضيل أن ترك العمل لأجل الناس رياء ، ولو فتح الإنسان على نفسه باب ملاحظة الناس والاحتراز من تطرق ظنونهم الباطلة لانسدّ عليه أكثر أبواب الخير ، وضيع على نفسه شيئاً عظيماً من مهمات الدين .

٢ ـ فضيلة الذكر غير منحصرة فى التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها ، بل كل عامل لله ـ تعالى ـ بطاعة فهو ذاكر لله ـ تعالى ـ كذا قاله سعيد بن جبير . وقال عطاء : مجالس الذكر هى مجالس الحلال والحرام : كيف تشترى وتبيع وتصلى وتصوم وتنكح وتطلق وتحج وأشباه هذا .

٣ ـ متى يعتبر الإنسان من ﴿ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ ﴾

---

(١) هذه الملاحظات من كتاب (الأذكار للنووى) ص ٨ وما بعدها .

وقد تعددت أقوال العلماء فى هذا الموضوع : قال ابن عباس : المراد يذكرون الله فى أدبار الصلوات ، وغدواً وعشياً ، وفى المضاجع ، وكلما استيقظ من نومه ، وكلما غدا أو راح من منزله ذكر الله تعالى .

وقال مجاهد : لا يكون من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً .

وقال عطاء : من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل فى قول الله تعالى : ﴿ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً والذَّاكِرَاتِ ﴾ .

وقد ورد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعاً كُتبا فى الذاكرين الله كثيراً والذاكرات » رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه .

٤ ـ أجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء ، وذلك فى التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء وغير ذلك من الأذكار .

٥ ـ ينبغى أن يكون الذاكر على أكمل الصفات ، فإن كان جالساً فى موضع استقبل القبلة وجلس متذللاً متخشعاً بسكينة

ووقار مطرقاً رأسه ، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة فى حقه ، لكن إن كان بغير عذر كان تاركاً للأفضل . بدليل قوله تعالى : ﴿ إنَّ فى خَلْقِ السَّمَوات والأرضِ واخْتلاف اللّيلِ والنّهار لآياتٍ لأولي الألبابِ * الَّذين يَذْكُرونَ اللهَ قياماً وقُعُوداً وعَلَى جُنُوبِهم ﴾ (آل عمران : ١٩٠ ، ١٩١)

٦ - ينبغى أن يكون الموضع الذى يذكر فيه خالياً مما يشغل بال الذاكر ويدخل عليه الوساوس . وأن يكون نظيفاً طاهراً من الأدناس والنجاسات ، فهذا أفضل فى احترام الذكر والمذكور - سبحانه وتعالى - ولهذا مدح الذكر فى المساجد والمواضع الشريفة .

كما تنبغى نظافة الفم وإن كان فيه تغيُّر أزاله بالسواك ، وإن كان فيه نجاسة أزالها بالماء ، فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم .

٧ - إذا كان الذكر واجباً أو مستحباً فى جميع الأحوال ، فقد يكره الذكر فى بعض الأحوال التى ورد بها الشرع ، فيكره الذكر مثلاً وقت قضاء الحاجة ، وفى الجماع ، وفى أثناء الخطبة لمن يستمع الخطيب ، وفى القيام فى الصلاة لأنه يشتغل فى القيام بالقراءة ، وفى حالة النعاس ، إلى غير ذلك من الأحوال التى يكره فيها ذكر الله .

٨ - ينبغى حضور القلب عند الذكر فلا يكون عن قلب غافل بل يتدبر الذكر ويعقل معناه ليؤتى ثمرته فى نفس الذاكر وسلوكه .. « فإن ذكر الله .. ليس مجرد الذكر بالشفة واللسان ، ولكنه الذكر بالقلب والجنان ، فذكر الله إن لم يرتعش له الوجدان وإن لم يخفق له القلب وإن لم تعش به النفس ، إن لم يكن مصحوباً بالتضرع والتذلل والخشية والخوف .. لن يكون ذكراً .. بل قد يكون سوء أدب فى حق الله - سبحانه - إنما هو التوجه إلى الله بالتذلل والضراعة وبالخشية والتقوى .. إنما هو استحضار جلال الله وعظمته واستحضار المخافة لغضبه وعقابه واستحضار الرجاء فيه والالتجاء إليه حتى يصفو الجوهر الروحى فى الإنسان ويتصل بمصدره اللدنى الشفيف المنير »[1]

٩ - ينبغى لمن كان له ورد من ذكر الله تعود عليه فى وقت من الأوقات وفاته لإهمال أو نوم أو نسيان أن يتداركه ولا يهمله حتى لا يعرضه للنسيان ، فذكر الله من الأمور التى يجب أن يحرص عليها الإنسان ولا يقصر فيها .

١٠ - تعرض للذاكر بعض الأحوال يستحب له فيها قطع الذكر لأجلها ثم يعود إلى ذكره مرة أخرى . من هذه الأحوال : إذا سلم عليه رد السلام ثم عاد إلى ذكره ، وكذا إذا عطس عنده

(١) فى ظلال القرآن (٤ / ٢٠٦٠) .

عاطس ، شمته ثم عاد إلى الذكـر ، وإذا سمع الخطيب أو المؤذن ، وإذا رأى منكراً أزاله ، أو معروفاً أرشد إليه ، أو مسترشداً أجابه ، وإذا غلبه النعاس ، وغير هذه الأحوال فعليه أن يقضيها ثم يعود إلى ذكر الله .

هذا .. ونسأل الله عز وجل أن ينفع القارىء بهذا الكتاب وأن يعيننا جميعاً على ذكره وشكره وحسن عبادته .

والله ولى التوفيق

عادل الجنزورى

فى المحرم ١٤١٢ هـ

يوليه ١٩٩١ م

ترجمة الإمام السيوطى
٨٤٩ ـ ٩١١ هـ

نسبه : هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همام الدين الخضيرى السيوطى الشافعى المسند المحقق المدقق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة .

مولده : ولد الإمام السيوطى بعد مغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ فى مكان قرب القاهرة .

حياته : ليس أصدق فى الترجمة لحياة السيوطى من ترجمته هو لنفسه ، هذه الترجمة التى أودعها كتابه « حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة » [١] حيث يقول : « وحُمِلْتُ فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجذوب ، رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسى فبرّك علىّ ، ونشأت يتيماً فحفظت القرآن ولى دون ثمان سنين ، ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك »

(١) حسن المحاضرة ـ السيوطى ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ عيسى الحلبى ـ الطبعة الأولى ١٩٦٧ م (١ / ٣٣٥ ـ ٣٤٤) .

« وشـرعت فى الاشتغال بالعلم من مـستهل سنة ٨٦٤ فأخذت الفقـه والنـحـو عـن جماعـة مـن الـشيـوخ ، وأخـذت الفرائـض (المواريث) عن العلامة الشيخ شهاب الدين الشارسامى الذى كان يقـال إنه بلغ السن العاليـة ، وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم . قرأت عليه فى شرحه على المجموع ، وأجزت بتـدريـس العربـية فى مستـهل سنة ٨٦٦ هـ »

« وقـد أَلَّفْتُ فـى هذه السنة (٨٦٦ هـ) فكان أول شىء أَلَّفتُه شرح الاستعاذة والبسملة وأوقفت عليه شيـخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقينى ، فكتب عليه تقريظاً ، ولازمته فى الفقه إلى أن مات ، فلازمت ولده ... وأجـازنى بالتـدريس والإفـتـاء مـن سنـة ٨٧٦ هـ (أى كان عمره ٢٧ عاماً) وحضر تصديرى » .

« فلمـا تـوفى سنة ٨٧٨ لـزمت شيخ الإسـلام شـرف الـدين المناوى ... ولزمت فى الحـديث والعربيـة شيخنا الإمام تقى الدين الشبلى الحنفى ، فواظبتـه أربع سنين ، وكتب لى تقريظاً على شرح ألفية ابن مـالك وعلى جمع الجوامع فى العربية تأليـفى ، وشهد لى غيـر مرة بالتقـدم فى العلوم بلسانه وبنانه ... ولم أنـفك عن الشيخ إلى أن مات » .

« ولزمت شـيخنا الـعلامـة محيى الدين الكافيـجى أربع عشـر

سـنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعانى وغير ذلك ، وكتب لى إجازة عظيمة » .

« وشـرعت فى التـصنيف فى سنة ٨٦٦ ، وبلغت مؤلفـاتى إلى الآن ثلاثمـائة كـتاب سـوى مـا رجعت عنه ، وسـافـرت إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والتكرور ... » .

« وأفتـيت من مـستـهل سنة ٨٧١ وعـقـدت إملاء الحـديث فى مستهل سنة ٨٧٢ » .

« ورُزقت التبحر فى سبعـة علوم : التفـسيـر والحديث والفـقه والنحو والمعـانى والبيان والبـديع ، على طريقة العـرب والبلغاء ، لا على طريقـة أهل العـجم وأهل الفلسفـة ، والذى أعـتقـده أن الذى وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ، ولا وقف عليه أحد من أشياخى ، فضلاً عمن هو دونهم .

وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخى فيه أوسع نظراً وأطول باعـاً . ودون هذه السـبـعـة فى المعـرفـة : أصول الفـقـه ، والجـدل والتـصـريف ، ودونهـا الإنشـاء والتـوسل والفـرائـض ، ودونهـا القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطب » .

« وأما علم الحسـاب فهو أعسـر شىء علىَّ ، وأبعد عن ذهنى ،

وإذا نظرت فى مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله » .

« وقد كملت عندى الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحدثاً بنعمة الله تعالى لا فخراً ، وأى شىء فى الدنيا حتى يطلب تحصيلها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب وذهب أطيب العمر ، ولو شئت أن أكتب فى كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله ، لا بحولى ولا بقوتى » .

« وقد كنت فى مبادىء الطلب قرأت شيئاً فى علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته فى قلبى وسمعت أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فعوضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم ... » .

وفاته :

« وقد توفى السيوطى - رحمه الله - فى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى فى منزله بروضة المقياس ، بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً ، ودفن فى حوش قوصون خارج

باب القرافة »[1] .

رحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين .

* * *

---

(١) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلى - المكتب التجارى بيروت (٨ / ٥١) .

نسبة الكتاب للسيوطى

كتاب « داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح » من مؤلفات الإمام السيوطى . وهذا نص ما قاله صاحب « كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون » :

« داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح - رسالة لجلال الدين السيوطى ، أولها : الحمد لله فالق الإصباح ، استوعب فيها ما ورد من الأخبار ... » (١).

كما ذكره البغدادى فى كتاب « هدية العارفين » بنفس هذا العنوان من بين كتب الإمام السيوطى (٢) .

النسخ التى اعتمدت عليها فى تحقيق الكتاب

١ - مخطوط بدار الكتب المصرية فى ١٨ صفحة برقم (١١١ حديث تيمور) ومصور على الميكروفيلم رقم (٢٢٦٤٨) وقد رمزنا لهذا المخطوط بـ (أ) .

---

(١) كشف الظنون - حاجى خليفة - وكالة المعارف ١٩٤١ م (١ / ٧٢٩) .

(٢) هدية العارفين - البغدادى - دار الفكر ١٩٨٢ م (٥ / ٥٣٨) .

٢ ـ مخطوط بدار الكتب المصرية فى ١٤ ورقة برقم (٥١ تصوف م) ومصور على الميكروفيلم رقم (٥٠٩٦٤) وقد رمزنا لهذا المخطوط بـ (ب) .

وبمقارنة المخطوطين وجدت أن المخطوط (أ) غير كامل وهذا النقص موجود فى المخطوط (ب) وهو المخطوط الكامل للكتاب حيث فى آخره قول المؤلف : « تم الكتاب بحمد الله وعونه » .

منهج التحقيق

١ ـ مضاهاة المخطوطين والإشارة إلى ما بينهما من اختلاف وقد أتغاضى عن الاختلافات اليسيرة بينهما .

٢ ـ قمت بتخريج أحاديث الكتاب بالرجوع إلى كتب الحديث ما عدا بعض الأحاديث التى لم أقف عليها .

٣ ـ توضيح معانى الكلمات الغامضة .

٤ ـ التعليق على بعض الأحايث لتوضيحها وزيادة للفائدة .

* * *

داعي الفلاح
في
أذكار المساء والصباح

للإمام

جلال الدين السيوطي

(٨٤٩ ـ ٩١١ هـ)

تحقيق

عادل أحمد الجنزوري

دار البشير

القاهرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فالق الإصباح وخالق المساء والصباح ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الداعى إلى الفلاح والهادى إلى سبيل النجاح والصلاح وعلى آله وصحبه ما بدا كوكب ولاح .

هذا جزء ألَّفته فى أذكار المساء والصباح على وجه الاستيعاب ، سميته « داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح » .

١ ـ أخرج الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن بُسْر ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير ، قال الله لملائكته : لا تكتبوا عليه ما بين ذلك (من الذنوب) »[1] .

٢ ـ وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد والبخارى والنسائى عن شداد ابن أوس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك مااستطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء

---

(١) ما بين القوسين ناقصة فى (ب) . والحديث أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ / ١١٢) وقال : رواه الطبرانى وفيه الجراح بن يحيى المؤذن ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وأورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٨٠) وقال : رواه الطبرانى وإسناده حسن إن شاء الله .

لك بذنبى وأبوء بنعمتك علىّ ، فاغفر لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهارموقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة . قال : ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة »[1].

٣ ـ وأخرج الترمذى وحسّنه والطبرانى فى الكبير عن شداد بن أوس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ألا أدلكم على سيد الاستغفار : اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علىّ ، وأعترف بذنوبى فاغفر لى ذنوبى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . لا يقولها أحد حين يصبح فيأتيه قدره من يومه ذلك قبل أن يمسى إلا وجبت له الجنة ، ولا يقولها أحد حين يمسى فيأتيه قدره من ليلته تلك قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة »[2].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٩٦) كتاب الدعاء ـ وأحمد فى مسنده (٤ / ١٢٢) والنسائى (٨ / ٢٧٩) استعاذة وفى عمل اليوم والليلة ص ٢٤ . كما أخرجه الترمذى (٥ / ٤٦٧) وقال : وفى الباب عن أبى هريرة وابن عمر وابن مسعود وابن أبزى وبريدة ـ رضى الله عنهم ـ وأخرجه أبو داود عن بريدة (٤ / ٣١٧) ـ وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١٢٧٤) .

ومعنى أبوء : أى أقر وأعترف .

(٢) أخرجه الترمذى (٥ / ٤٦٧) دعوات ـ وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٧ / ٢٩٢) وقال محققه : رواه أحمد (٤ / ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥) والبخارى =

٤ ـ وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والطبراني في الدعاء والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في الدعوات والخرائطي في مكارم الأخلاق عن بريدة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة »[1] .

٥ ـ وأخرج الطبراني في الكبير والأوسط بسند ضعيف عن أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات : اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت ربي وأنا عبدك ، آمنت بك مخلصاً لك ديني ، إني أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت ، أبوء إليك من شر

= (٦٣٠٦ - ٦٣٢٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٩ / ٥٨٠) والبخاري في الأدب المفرد (٦١٧ - ٦٢٠) .

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٣٥٦) والحاكم في المستدرك (١ / ٥١٤) دعاء وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه . والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٣٥) حديث (٣٠٩) وقال ابن حجر : هذا حديث حسن صحيح (نتائج الأفكار ٨٢ / ب) وأخرجه أبو داود عن أحمد بن يونس به مثله في الأدب حديث (٥٠٧٠) وابن حبان حديث (٢٣٥٣) . وأورده الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٨٥ .

عملى وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إلا أنت . فإن مات فى ذلك اليوم دخل الجنة ، ومن قالها حين يمسى ثلاث مرات فمات فى تلك الليلة دخل الجنة » [1] .

وأخرج الطبرانى فى الأوسط من حيث ابن عباس مثله .

٦ ـ وأخرج الأصبهانى فى الترغيب عن حذيفة بن اليمان ـ رضى الله عنه ـ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال حين يمسى وحين يصبح : اللهم إنى أشهدك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أبوء بنعمتك علىَّ وأبوء بذنبى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب غيرك ، فإن قالها حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسى مات شهيداً ، وإن قالها حين يمسى فمات من ليلته مات شهيداً » [2] .

٧ ـ وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد والبخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان وصححه

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨/ ٢٣١) وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ / ١١٤) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف .

(٢) أورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٧٦) بلفظ : سمعت رسول الله ﷺ يقول « ليس منا من حلف بالأمانة ، وليس منا من خان امرأً مسلماً فى أهله وخادمه ، ومن قال حين يمسى وحين يصبح ... » وذكر الحديث ثم قال : رواه أبو القاسم الأصبهانى وغيره .

والطبرانى فى الدعاء والبيهقى والمستغفرى كلاهما فى الدعوات عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : «اللهم بك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور ، وإذا أمسى قال : اللهم بك أمسينا وبك نَحيا وبك نموت وإليك المصير » .

ولفظ الترمذى : قال كان رسول الله ﷺ يُعلِّم أصحابه يقول : « إذا أصبح أحدكم فليقل : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير ، وإذا أمسى فليقل : اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا [وبك نحيا وبك نموت] وإليك النشور » وقال : حديث حسن [1] .

٨ ـ وأخرج المستغفرى عن أبى هريرة قال : كان النبى ﷺ إذا أصبح قال : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك حياتنا [وموتنا] [2] وإليك النشور ، أعوذ بكلمات الله التامة من شر

---

(١) ما بين القوسين ناقصة فى (ب) والحديث أخرجه أحمد فى مسنده (٢/٣٥٤ ، ٥٢٢) وأبو داود (٤ / ٣١٧) أدب ـ والترمذى (٥/ ٤٦٦) دعوات ـ والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢١ وابن ماجه (٢/ ١٢٧٢) دعاء ـ والطبرانى فى الدعاء (٢ /٩٢٥) حديث (٢٩٢) ـ والهيثمى فى موارد الظمآن ص٥٨٥ . وقال ابن حجر : هذا حديث صحيح غريب (نتائج الأفكار ٨٣ / أ) .

(٢) ما بين القوسين ناقص فى (ب) والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ١٨ ولفظه : « من شر عقابه وشر عباده ..» ومعنى (السامة) أى : ذات السم ، و (الهامة) واحدة (الهوام) ولا يقع هذا الاسم إلا على المخوف من الأحناش ـ انظر مختار الصحاح .

السامة والهامة ، وأعوذ بكلمات الله من عذابه وشر عباده » وإذا أمسى قال مثل ذلك غير أنه يقول : « وإليك المصير » .

٩ ـ وأخرج ابن أبى شيبة ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى والبيهقى والمستغفرى كلاهما فى الدعوات عن عبد الله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ أن النبى ﷺ كان يقول إذا أمسى : «أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، رب أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر ، رب أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر . وإذا أصبح قال ذلك أيضاً : أصبحنا وأصبح الملك لله » .

ولفظ أبى داود : « وأسألك خير ما فى هذه الليلة وأعوذ بك من شر ما فى هذه الليلة » (١) .

وأخرج الطبرانى عن البراء بن عازب نحوه .

١٠ ـ وأخرج ابن أبى شيبة والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن

(١) أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٨٨) دعوات (حديث ٧٤ ، ٧٦) مع اختلاف يسير فى اللفظ ـ والترمذى (٥ / ٤٦٥) دعوات وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ـ وأبو داود (٤ / ٣١٧) أدب ـ والنسائى فى عمل اليوم الليلة ص ٢٦ ، ص ١٨٠ .

سلمان قال : « إذا قال الرجل إذا أصبح : اللهم أنت ربى لا شريك لك ، أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله لا شريك له . ويقول إذا أمسى مثل ذلك كفرت ما أحدث بينهما أو ما أصاب »[1] .

١١ ـ وأخرج ابن عدى وأبو يعلى عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال حين يصبح : « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات [حين يصبح] لم يضره عقرب [ولا شىء] حتى يمسي ، ومن قالها حين يمسى لم يضره [شىء][2] حتى يصبح » .

١٢ ـ وأخرج مسلم والأربعة عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، ماذا لقيت من عقرب لدغتنى البارحة ؟ فقال : « أما إنك لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك »[3] .

١٣ ـ وأخرج أحمد والترمذى وحسنه والنسائى وابن السني وابن حبان عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال قال رسول الله

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٤٣) كتاب الدعاء بلفظ : « وأصبح الملك لك لا شريك لك » .

(٢) ما بين الأقواس ناقص فى (أ)

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٨١/٤) كتاب الذكر . وأحمد فى مسنده (٣ / ٤٤٨) ـ وأبو داود (٤ / ١٣) كتاب الطب ـ وابن ماجه (٢/ ١١٦٢) كتاب الطب ـ وابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٤١٨) كتاب الدعاء ـ والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٨٤ .

ﷺ : « من قال إذا أمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ، لم تضره حمة تلك الليلة » قال : فكان [أهلي] قد تعلموها ، فكانوا يقولونها كل ليلة ، فلُدغت جارية منهم فلم تجد لها ألماً [1] .

١٤ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسي : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء » [2]

١٥ ـ وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري في الأدب المفرد والترمذي وقال : حسن صحيح ، والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك وصححه البيهقي والمستغفري في الدعوات عن أبان ابن عثمان عن أبيه عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات [لم يضره] شيء » وكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه ، فقال له أبان : ما تنظر أما إن الحديث كما حدثتك ، ولكني لم أقله يومئذ [ليمض الله

---

(١) ما بين القوسين في (ب) « أهلنا » ـ والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ٢٩٠) واللفظ له ـ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ١٨٥ حديث (٥٩٦) بلفظ « لم يضره لسعة تلك الليلة » ـ وابن حبان في موارد الظمآن ص ٥٨٦ .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٣١٨) حديث (٥٢٧) ـ والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٠) .

عليَّ قدره] [1] .

١٦ ـ وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود والنسائي [وابن حبان] والبزار في مسنده والمعمري في اليوم والليلة والمستغفري في الدعوات والخرائطي عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات [حين يمسي] لم تصبه فجأة بلاء [حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجأة بلاء] حتى يمسي » [2] .

١٧ ـ وأخرج الترمذي وحسَّنه والطبراني في الدعاء والخرائطي في مكارم الأخلاق والمستغفري في الدعوات عن ثوبان ـ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١ / ١٤) وأحمد في مسنده (١ / ٦٢) والترمذي (٥ / ٤٦٥) دعوات ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ـ وابن ماجه (٢ / ١٢٧٣) دعاء ـ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص٢٣ ـ وأورده المنذري في الترغيب (١ / ١٧٦) وقال : رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .
وما بين القوسين في (أ) « فيضره » وجملة « ليمض الله علي قدره » ناقصة في (ب) .
ومعنى (الفالج) : شلل يصيب أحد شقي الجسم طولاً ـ انظر المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية .

(٢) ما بين الأقواس ناقص في (ب) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٢٣٨) كتاب الدعاء ، بلفظ : « لم يصبه في يومه ولا في ليلته شيء » ـ وأبو داود =

يمسي ثلاث مرات : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ، كان حقاً على الله أن يرضيه » [1] .

١٨ ـ وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه [والحاكم] والطبراني في الدعاء والبيهقي والمستغفري في الدعوات من طريق أبي سلام [عن رجل بحمص خدم] النبي ﷺ قال : [سمعت النبي ﷺ] يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ، كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة » الرجل المذكور هو ثوبان ـ رضي الله عنه [2] .

= (٤ / ٣٢٣) كتاب الأدب . والنسائي في عمل اليوم والليلة ص١٢٢ حديث (٣٤٩) ـ وابن حبان في موارد الظمآن ص٥٨٥ ـ والبخاري في الأدب المفرد (٢ / ١١٥) ـ والهندي في الكنز (٢ / ١٠٣) وعزاه لابن أبي شيبة .

(١) أخرجه الترمذي (٥ / ٤٦٥) الدعوات ، وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ـ والطبراني في الدعاء (٢ /٩٣٢) حديث (٣٠٤) وقال ابن حجر : حديث حسن .

(٢) ما بين الأقواس : الأول : ناقص في (أ) والثاني : في (ب) « أن رجلاً بحمص قدم إلى ..) والثالث : ناقص في (ب) .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٣٣٧) . والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٠ . والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٣١) حديث (٣٠٢) وقال محققه : إسناده حسن . والحديث أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة وأبو داود في الأدب باب : ما يقول إذا أصبح . وأخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير وغندر عن شعبة به نحوه وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي (١ / ٥١٨) المستدرك ـ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١١٦) .

وأخرجه ابن سعد وابن أبي شيبة عن أبي سلام خادم كان للنبي ﷺ .

١٩ ـ وأخرج الطبراني بسند حسن عن المنذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ، فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة » [١] .

٢٠ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يمسي : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ، فقد أصاب حقيقة الإيمان » [٢] .

٢١ ـ وأخرج البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن السني والطبراني في الدعاء والبيهقي والمستغفري كلاهما في الدعوات والخرائطي في مكارم الأخلاق والفريابي في الذكر عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح أو حين يمسي : اللهم إني أصبحت أُشهدك وأُشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، أعتق الله رُبعه من النار . ومن قالها

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١١٦) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن . وقال ابن حجر : قلت وفيه رشدين وهو ضعيف .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٢٤١) كتاب الدعاء .

مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ، ومن قالها أربعاً أعتقه الله ذلك اليوم من النار . وفى لفظ عبد الله : له ما أصاب ذلك اليوم أو تلك الليلة من ذنب »[1] .

وأخرج البزار والطبرانى والحاكم عن سلمان نحوه ، وفيه بعد « وملائكتك » زيادة « والسموات ومن فيهم والأرضين ومن فيهم » وبعد « لا إله إلا أنت ... وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين » .

٢٢ ـ وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقى والمعمرى والمستغفرى عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال : لم يكن رسول الله ﷺ يدع هذه الكلمات حين يمسى وحين يصبح حتى فارق الدنيا : اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ،اللهم إنى أسألك [العفو] والعافية فى دينى ودنياى وأهلى ومالى ، اللهم استر عوراتى وآمن روعاتى ، اللهم احفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (حديث ١٢٠١) ـ وأبو داود (٤ / ٣٢٠) أدب ـ والترمذى (٥ / ٥٢٧) دعوات ـ والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص٢١ ـ وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص٢٥ ـ والطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٢٨) حديث (٢٩٧) وقال ابن حجر : هذا حديث حسن غريب (نتائج الأفكار ٨٥ / ب) .

شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أُغتال من تحتي » قال وكيع : يعني الخسف [1] .

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والمستغفري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ نحوه .

٢٣ ـ وأخرج أبو داود والنسائي وابن أبي الدنيا في الشكر وابن حبان والفريابي [في الذكر] والمعمري والطبراني في الدعاء والمستغفري والبيهقي عن عبد الله بن غنام ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ، فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته » [2].

٢٤ ـ وأخرج الطيالسي وابن أبي شيبة وإسحق بن راهويه وأبو داود والنسائي وابن حبان والبيهقي في الدعوات عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه : يا أبت إني سمعتك تدعو كل غداة : اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم

---

(١) ما بين القوسين ناقص في (أ) والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٢٣٩) كتاب الدعاء ـ وأحمد في مسنده (٢ ٢٥) ـ وأبو داود (٤ / ٣١٨) أدب ـ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ١٧٧ ـ وابن ماجه (٢ / ١٢٧٣) دعاء وابن حبان في موارد الظمآن ص ٥٨٥ ـ والحاكم في المستدرك (١ / ٥١٧) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (وأقره الذهبي) ـ والطبراني في الكبير (١٢ / ٣٤٣) ـ وأورده المنذري في الترغيب (١ / ١٧٩) .

(٢) ما بين القوسين ناقص في (ب) والحديث أخرجه أبوداود (٤ /٣١٨) أدب =

عافني في بصري ، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت . تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تمسي . فقال : أوَ سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستنّ بسنته [1] .

٢٥ - وأخرج أبو داود والنسائي وابن السني وأبو نعيم في اليوم والليلة عن بعض بنات النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول : « قولي حين تصبحين وحين تمسين : سبحان الله وبحمده ولاقوة إلا بالله ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً . فإن من قالها حين يصبح حُفظ حتى يمسى ، ومن قالها حين يمسى حفظ حتى يصبح » [2].

٢٦ - وأخرج ابن السني عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا أصبح وإذا أمسي : ربى الله الذى لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم [لا إله إلا الله العلى العظيم] ما

= والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢١ وأورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٧٨) وقال : رواه أبو داود والنسائي واللفظ له ورواه ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس بلفظ دون ذكر المساء ولعله سقط من أصلي . أهـ .

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٣ / ١١٧) وابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٢٠٥) - وأبو داود (٤ / ٣٢٤) أدب - والنسائي في عمل اليوم والليلة ص٢٥ - وعزاه النووى في الأذكار لأبي داود ص٧٥ .

(٢) أخرجه أبو داود (٤ / ٣١٩) أدب - والنسائي في عمل اليوم والليلة ص٢٢ وابن =

شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً . ثم مات دخل الجنة »[1] .

٢٧ ـ وأخرج ابن السني والطبراني في الدعاء والخرائطي [في مكارم الأخلاق] والمستغفري عن طلق بن حبيب قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء ، فقال : احترق بيتك ، فقال : ما احترق . ثم جاء آخر فقال : يا أبا الدرداء ، انبعثت النار فلما انتهت إلى بيتك طفئت ، قال : قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذلك ، قالوا : لِمَ ؟ قال : كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى [يمسي] [ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح] « اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن [لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم] أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم »[1] .

= السني في عمل اليوم والليلة ص١٦ ـ وأورده المنذري في الترغيب (١/ ١٧٩) ـ والنووي في الأذكار ص٧٦ وعزاه لأبي داود .

(٢) ما بين القوسين ناقص في (أ) والحديث أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٥ وعزاه النووي إليه في الأذكار ص ٧٨ .

(٢) ما بين الأقواس ناقص في (أ) ما عدا كلمة (يمسي) فهي في (أ) « يصبح » .

٢٨ ـ وأخرج الحارث في مسنده وابن السنى عن الحسن البصرى قال : كنا جلوساً عند رجل من أصحاب النبى ﷺ فأُتى ، فقيل له : أدرك دارك فقد احترقت ، قال : لا والله ما احترقت ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال حين يصبح : [إن ربى الله لا إله إلا هو] عليه توكلت وهو رب العرش (العظيم) ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، أشهد أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علماً ، أعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم لم يُرِه الله في يومه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئاً يكرهه » وقد قلتها اليوم ، فقام وقاموا معه فانتهوا إلى الدار وقد احترق ماحولها ولم يصبها شىء [(١)] .

٢٩ ـ وأخرج أبو داود وأبو بكر بن أبى عاصم في الدعاء عن

= والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص٢٠ وزاد بعد : وما لم يشأ لم يكن « لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم » ـ والطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٥٣) حديث (٣٤٣) وقال مخرجه : إسناده ضعيف ، وقال ابن حجر : هذا حديث غريب (نتائج الأفكار ٩٠ / ب) ـ وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢ / ٨٣٦) وفيه الأغلب بن تميم ، وقال : هذا حديث لا يثبت وآفته من الأغلب ، قال يحيى بن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى : منكر الحديث .

(١) ما بين الأقواس فى (ب) « الله الذى لا إله إلا هو » وكلمة [العظيم] ناقصة فى (ب) والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢١ وعزاه إليه النووى فى الأذكار ص ٧٩ ، ومعنى : (الناصية) أى مقدم الرأس والمقصود : أنها طوع أمرك ، فأنت المتحكم فى زمامها والقادر عليها .

أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد ذات يوم ، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة ، فقال : « يا أبا أمامة ، ما لى أراك خالياً فى المسجد فى غير وقت الصلاة ؟ » قال : يا رسول الله هموم لزمتنى وديون ، قال : « أفلا أعلمك حديثاً إذا أنت قلته أذهب الله همك ، وقضى عنك دينك ؟ » قال : بلى يا رسول الله ، قال : « قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » قال : فقلت ذلك فأذهب الله همى وقضى عنى دينى [1].

٣٠ - وأخرج أحمد والنسائى وابن السنى والطبرانى فى الدعاء والكبير والبيهقى والمستغفرى عن عبد الرحمن بن أبزى - رضى الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ يقول : إذا أصبح وإذا أمسى : « أصبحنا على فطرة الإسلام أو أمسينا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى

---

(١) أورده المنذرى فى الترغيب (٢/ ٢٣٩) وقال : رواه أبو داود - وإليه عزاه النووى فى الأذكار ص ٧٦ - ومعنى : الجبن : صفة الجبان ، يقال : جبن ، جبناً : وهو الخوف من العدو الحسى كالكافر أو المعنوى كالنفس والشيطان ، ويتولد الجبن من ضعف القلب وخشية النفس ، واستعاذة النبى ﷺ من الجبن تعليم لأمته ، لأن الجبن يؤدى إلى الفرار من المعركة وهو كبيرة تستوجب عذاب النار فى الآخرة . والبخل =

ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما [كان] من المشركين »[1] .

٣١ ـ وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند عن أُبيّ بن كعب ـ رضى الله عنه ـ قال : كان النبي ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا [يقول] « أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص وسنة نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما [كان] من المشركين . وإذا أمسينا قال مثل ذلك »[2] .

٣٢ ـ وأخرج عبد بن حميد في مسنده وابن السنى والطبراني في الدعاء وفى المعجم الكبير والمستغفرى عن عبد الرحمن بن أبى أوفى ـ رضى الله عنه ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا أصبح قال :

= أن يبخل بأداء الواجبات كمنع الزكاة وإقراء الضيف . وعند العرب : منع السائل عما يفضل عنه . واستعاذة النبي ﷺ من البخل لقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأولئك هُمُ المُفْلِحُون ﴾ وقال ﷺ : « أى داء أدوى من البخل ؟ » انظر الأذكار للنووى ص ٧٦ ، ٧٧ .

(١) ما بين القوسين فى (ب) [أنا] والحديث أخرجه أحمد فى مسنده (٣ / ٤٠٦) - والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٩ ـ وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ١٢ ـ والطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٢٦) حديث (٢٩٤) وقال ابن حجر : هذا حديث حسن (نتائج الأفكار ٨٨ / أ) . وأخرجه الدارمى (٢ / ٢٩٢) استئذان . ومعنى (حنيفاً) أى صحيح الميل إلى الإسلام ثابت عليه ، والدين الحنيف : أى المستقيم الذى لاعوج فيه . انظر المعجم الوجيز .

(٢) ما بين الأقواس : الأول ناقص فى (أ) والثانى فى (ب) [أنا] والحديث أخرجه أحمد فى مسنده (٥/ ١٢٣) .

« أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له ، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً ، أسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين » [1] .

٣٣ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن أبي أبزى ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول : أصبحنا وأصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما سكن فيهما لله وحده لا شريك له ، اللهم اجعل أول هذا النهار صلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره فلاحاً ، أسألك خير الدنيا [الآخرة] يا أرحم الراحمين» [2] .

٣٤ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كنت أسمع رسول الله ﷺ إذا أدركه المساء في بيتي يقول : « أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله والقدرة والسلطان

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٤ بلفظ « والحمد والكبرياء ... ولم يذكر : أسألك خير الدنيا والآخرة ـ وأخرجه الطبراني في الدعاء (٢ / ٩٢٨) حديث (٢٩٦) وقال ابن حجر : هذا حديث غريب وإسناده ضعيف (نتائج الأفكار ٨٨ / ب) ـ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١١٤) ولم يذكر : « والأمر » .

(٢) ما بين القوسين ناقص في (أ) وفيها قدم : فلاحاً على نجاحاً ـ والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٢٣٩) دعاء بلفظ : « وما يضحى فيهما لله وحده لا شريك له ، اللهم اجعل أول هذا النهار ... » . وأورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ١١٤) ولم يذكر : صلاحاً ، وزاد : خير الدنيا والآخرة .

والسموات والأرض وكل شيء لله رب العالمين » [1].

٣٥ ـ وأخرج أبو داود والطبراني في الكبير عن أبي مالك الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : «إذا أصبح أحدكم فليقل : أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين ، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم وفتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده ، وإذا أمسى فليقل مثل ذلك » [2] .

٣٦ ـ وأخرج ابن سعد والبزار والطبراني في الكبير عن أبان المحاربي ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى : الحمد لله ربي الله لا أشرك به شيئاً ، وأشهد أن لا إله إلا الله إلا غُفرت ذنوبه حتى يمسي ، ومن قاله إذا أمسى غُفرت له ذنوبه حتى يصبح » [3] .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٥٠٨) حديث (٩٣٨) وزا د على هذا اللفظ : « اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور » وبنفس اللفظ أورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ١١٤) قال : فيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي وهو متروك .

(٢) أخرجه أبو داود (٤ / ٣٢٢) أدب ـ والطبراني في الكبير (٣ /. ٢٩٦) .

(٣) أورده الهيثمي في كشف الأستار ص ٢٤ بلفظ : « الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً » وقال البزار : لا نعلم أسند أبان هذا عن النبي ﷺ غير هذا الحديث ، وأبان الذي روى عنه سعيد هو عندي أبان بن أبي عياش وكان عابداً ولم يكن بالحافظ ، فصار في حديثه مناكير من سوء حفظه. ـ وأورده في المجمع (١٠ / ١١٦) ـ وأخرجه الطبراني في الكبير (١ / ٢٣١) .

٣٧ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال : « أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار ، الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية ، اللهم [إن هذا خلق جديد] فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها وما عملت فيه من حسنة فتقبلها [واجعلها] أضعافاً مضاعفة ، اللهم إنك بجميع حاجاتي عالم ، وإنك على جميع نجحها قادر ، اللهم أنجح الليلة كل حاجة لي ، ولا تزدني في دنياي ولا تنقصني في آخرتي ، وإذا أصبح قال مثل ذلك »[1] .

٣٨ ـ وأخرج أبو يعلى وابن السني والخرائطي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال : كان رسول الله ﷺ يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى : « اللهم إني أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر ، فإن العبد لا يدري ما يفجأه إذا أصبح وإذا أمسى »[2] .

---

(١) ما بين الأقواس في (أ) « هذا خلق قد جاء » وكلمة [واجعلها] في (ب) [أضعفها] ـ والحديث أورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ١١٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٦ / ١٠٦) حديث (٣٣٧١) ـ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ١٤ ـ وأورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ١١٥) وقال : رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك .

٣٩ - وأخرج النسائي والترمذى والحاكم وابن أبي الدنيا في الذكر وابن السني والمعمرى والخرائطي والمستغفرى عن أنس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضى الله عنها : « ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك ، أن تقولى إذا أصبحت وإذا أمسيت : يا حى يا قيوم برحمتك أستغيث ، فأصلح لى شأنى كله ، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عين » [١] .

٤٠ - وأخرج ابن السنى عن ابن عباس أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ [أنه تصيبه الآفات ، فقال له رسول الله ﷺ] : « قل إذا أصبحت : بسم الله على نفسى وأهلى ومالى ، فإنه لا يذهب لك شيء » فقالهن الرجل فذهبت عنه الآفات [٢] .

٤١ - وأخرج عبد بن حميد والترمذى وأبو يعلى وابن السنى عن الزبير بن العوام - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من صباح يصبح فيه العباد إلا وصارخ يصرخ : يا أيها الخلائق سبحوا الملك القدوس » [٣]

---

(١) أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٧٨ - والحاكم فى المستدرك (١ / ٥٤٥) دعاء وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .
وأخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ١٧ - وأورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٨١) .

(٢) ما بن القوسين ناقصة فى (ب) وفيها : قال : « قل إذا أصبحت .... » والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ١٨ .

(٣) أخرجه الترمذى (٥ / ٥٦٣) دعوات ، بلفظ : « ما من صباح يصبح العباد فيه إلا ومناد ينادى : سبحان الملك القدوس » قال أبو عيسى : وهذا حديث غريب =

٤٢ ـ وأخرج ابن السنى عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا أصبح : اللهم إني أصبحت منك فى [نعمة] وعافية وستر ، فأتمّ نعمتك عليّ وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى ، كان حقاً على الله أن يتم عليه »[1] .

٤٣ ـ وأخرج الخِلَعى فى فوائده عن أبى هريرة قال : صليت خلف رسول الله ﷺ [الصبح] فسمعته دعا بهذا الدعاء : اللهم [إنى] أصبحت منك فى نعمة وعافية ، فأتم عليّ نعمتك وعافيتك [ما أصبحت وأمسيت] [وارزقنى شكرك ، اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنيت وبنعمتك أصبحت وأمسيت][2] .

٤٤ ـ وأخرج ابن السنى عن أبى الدرداء ـ رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « من قال حين يصبح وحين يمسى : حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم [سبع مرات] كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة »

= وأخرجه أبو يعلى فى مسنده (٢ / ٤٥) حديث (٦٨٥) ـ وابن السني فى عمل اليوم والليلة ص ٢٢ ـ وذكره الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٦٤) وقال : رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً .

(١) كلمة [نعمة] فى (ب) [خير] والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ١٩ .

(٢) ما بين الأقواس ناقص فى (ب) ما عدا الأخير فناقص فى (أ)

وأخرجه أبو داود عن أبى الدرداء [موقوفاً] [1].

٤٥ - وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد والبخارى فى الأدب المفرد وأبو داود والترمذى والنسائى والطيالسى والحاكم وصححه والبيهقى فى الدعوات عن أبى هريرة أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - قال : يا رسول الله ، علمنى كلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : « قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة [أنت] رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه - قال : قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك » [2].

٤٦ - وأخرج أبو داود والطبرانى فى الكبير عن أبى مالك الأشعرى - رضى الله عنه - قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا دخلنا فرشنا : « اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه ، أشهد والملائكة يشهدون أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، اللهم إنا نعوذ

---

(١) ما بين القوسين ناقص فى (ب) والحديث أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٥ وفى (ب) : مرفوعاً .

(٢) كلمة [أنت] ناقصة فى (أ) والحديث أخرجه أبو داود (٤ / ٣١٦) - وابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٣٨) - وأحمد فى مسنده (١ / ٩) - والترمذى (٥ / ٤٦٧) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح - والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٧٨ - والحاكم فى المستدرك (١ / ٥١٣) وقال : هذا حديث =

بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه ، وأن نقترف على أنفسنا سوءاً أو نجره إلى مسلم » [1] .

٤٧ - وأخرج [أحمد] والبخارى فى الأدب المفرد والترمذى وحسّنه والطبرانى فى الدعاء والمعمرى والبيهقى والمستغفرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - أن أبا بكر الصديق - رضى الله عنه - قال : يا رسول الله [علمنى] ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : « قل : اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه ، أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسى سوءاً أو أجرّه إلى مسلم » [2] .

٤٨ - وأخرج المستغفرى عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال : « من قال : سبحان الله عدد ما خلق [الله] وسبحان الله ملء ما خلق ، وسبحان الله عدد ما فى السموات والأرض ، وسبحان الله

= صحيح الإسناد ولم يخرجاه - والطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٢٣) حديث (٢٨٨) وقال ابن حجر : هذا حديث صحيح (نتائج الأفكار ٨٤ / ب) - وأخرجه الدارمى (٢ / ٢٩٢) - والبخارى فى الأدب المفرد (حديث : ١٢٠٢) - وابن حبان (حديث : ٢٣٤٩) .

(١) أخرجه أبو داود (٤ / ٣٢٢) أدب ، مع اختلاف يسير فى اللفظ - والطبرانى فى الكبير (٣ / ٢٩٥) .

(٢) ما بين الأقواس ناقص فى (ب) والحديث أخرج أحمد فى مسنده (٢ / ١٩٦) - والترمذى (٥ / ٥٤٢) دعوات - والبخارى فى الأدب المفرد (حديث : ١٢٠٤) - والطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٢٤) حديث : (٢٨٩) وقال ابن حجر : هذا حديث حسن (نتائج الأفكار ٨٤ / ب) ومعنى : أقترف سوءاً : أى أقاربه وأقع فيه .

ملء ما في السموات والأرض ، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه ، وسبحان الله ملء ما أحصى كتابه ، وسبحان الله عدد كل شيء ، وسبحان الله ملء كل شيء . وقال الحمد لله مثل ذلك ، والله أكبر مثل ذلك [حين يصبح] فقد قال مثل ما قال الناس كلهم ، إلا من قال مثل قوله أو أكثر ، ومن قالها حين يمسى قال مثل ما قال الناس في ليلتهم إلا من قال مثل قوله أو أكثر» (١) .

٤٩ ـ وأخرج نحوه أحمد بسند صحيح والحاكم وصححه والبيهقي والطبراني في الكبير بأسانيد بعضها حسن ، وفيه : « إذا قلته ثم أدركه الليل والنهار لم تبلغه » (٢) .

٥٠ ـ وأخرج نحوه أيضا الطبراني والبزار من حديث أبي الدرداء بلفظ : « هوأفضل من ذكر الله الليل مع النهار والنهار مع الليل » وسندهما حسن (٣) .

---

(١) ما بين الأقواس ناقص في (ب) والحديث أخرجه الهيثمي في موارد الظمآن ص ٥٧٩ (حديث : ٢٣٣١) بلفظ : « أن رسول الله ﷺ مرَّ به وهو يحرك شفتيه ، فقال : ما تقول يا أبا أمامة ؟ قال : أذكر ربي ، فقال : ألا أخبرك بأكثر ـ أو أفضل ـ من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل ؟ أن تقول ...) وأورده الهندي في منتخب كنز العمال على هامش مسند الإمام أحمد (١ / ٣٤٠) .

(٢) أخرج أحمد في مسنده (٥ / ٢٤٩) والحاكم في المستدرك (١ / ٥١٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(٣) أخرجه الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٤ / ١٣) حديث (٣٠٨٠) وفي المجمع (١٠ / ٩٣) وقال : رواه الطبراني والبزار وفيه ليث =

٥١ ـ وأخرج المستغفرى من طريق عيسى بن موسى حديث طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من سرَّه أن يلقى الله يوم القيامة فى أول صحيفته شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وتفتح له ثمانية أبواب [من] الجنة يقال له : ادخل من أيها شئت ، فليقل إذا أمسى وإذا أصبح : الحمد لله الذى ذهب بالليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته خلقاً جديداً مرحباً بكما وأهلاً من حافظين على يمينه ، وحياكما الله الكاتبين عن يساره ، اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور ، على ذلك أحيا ، وعلى ذلك أموت ، وعلى ذلك أبعث إن شاء الله ، اللهم اذكر محمداً منا بالسلام »[1] .

٥٢ ـ وأخرج الطبرانى بسند ضعيف عن أبى أمامة قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح وإذا أمسى دعا بهذا الدعاء : « اللهم أنت أحق من ذكر ، وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى ، أنت الملك لا شريك لك ، والفرد لاتهلك وكل شىء هالك إلا وجهك . لن تطاع إلا

= أبى أسلم وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وأبو إسرائيل الملائى حسن الحديث وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(١) كلمة [من] ناقصة فى (ب)

بإذنك ، ولن تعصى إلا بعلمك ، تطاع فتشكر ، وتعصى فتغفر ، أقرب شهيد [وأدنى] حفيظ ، حُلت دون [الثغور] ، وأخذت النواصى ، وكتبت الآثار ، ونسخت الآجال . القلوب لك مفضية ، والسر عندك علانية . الحلال ما أحللت ، والحرام ما حرمت ، والدين ما شرعت ، والأمر ما قضيت ، والخلق خلقك ، والعبد عبدك ، وأنت الله الرءوف الرحيم . أسألك بنور وجهك الذى أشرقت له السموات والأرض بكل حق هو لك ، وبحق السائلين عليك أن تقبلنى فى هذه الغداة - أو فى هذه العشية - وأن تجيرنى من النار بقدرتك »[1] .

٥٣ - وأخرج المستغفرى عن علىٍّ قال : قال رسول الله ﷺ : « قل إذا أصبحت ثلاثاً وإذا أمسيت ثلاثاً : بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فإنها شفاء من تسعة وتسعين داءاً أدناها الهم » .

---

(١) فى (ب) : « أوفى حفيظ » « حلت دون النفوس » والحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨ / ٣١٦) - وفى الدعاء (٢ / ٩٤٠) حديث (٣١٨) - وذكره الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٧) وقال : رواه الطبرانى وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف .

ومعنى : حُلت : حال بين الشيئين : أى حجز بينهما . والثغور : جمع ثغر وهو الفرجة فى الجبل أو الحائط . والمعنى : أن الله - عز وجل - يدافع عن عباده ويحميهم ويسد ثغورهم سواء أكانت حسية من ناحية عدوهم أو معنوية من ناحية نفوسهم = ومعنى : أخذت النواصى : الناصية : مقدم الرأس ، أخذ فلان بناصية الأمر : أى تمكن منه . والمعنى أن الله - عز وجل - بيده أمر العباد ، =

٥٤ ـ وأخرج الدارمي عن ابن عباس قال : « من قرأ يس حين يصبح أُعطي يسر يومه [حين] يمسي ، ومن قرأها في صدر ليلة أُعطي يسر ليلته [حين] يصبح »[١] .

٥٥ ـ وأخرج ابن عدى في الكامل والمستغفرى وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : « يلتقى الخضر وإلياس في كل موسم ، فإذا أرادا أن يفترقا تفرقا عن هذه الكلمات : بسم الله ما شاء الله ، لا يسوق الخير إلا الله ، ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ، ما شاء الله ، ما كان من نعمة فمن الله ، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، من قالها إذا أصبح ثلاث مرات أمن الحرق والغرق والسرق حتى يمسى ، ومن قالها [إذا أمسى] ثلاث مرات أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح » .

ولفظ ابن عساكر : « من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أمّنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن السلطان والشيطان ومن الحية والعقرب »[٢] .

= فهو المتحكم فيهم والقادر عليهم والمصرف لشئونهم . وكتبت الآثار : أى أن الله ـ تعالى ـ سجل على عباده أعمالهم في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقوا بمقتضى علمه المطلق فيهم ـ ومعنى : القلوب لك مفضية : يقال : أفضى إلى فلان : أى وصل ، أفضى الأمر به إلى كذا : انتهى . والمعنى : أن القلوب راجعة إلى الله وأنه سبحانه مطلع عليها لا يخفى عليه من أمرها شيء .

(١) كلمة [حين] في الموضعين في (ب) : حتى ـ والحديث أخرجه الدارمى (٢/ ٤٥٧) فضائل القرآن .

(٢) ما بين القوسين ناقص في (ب) ـ والحديث أخرجه ابن عدى في الكامل (٢ /=

٥٦ ـ وأخرج الطبراني في الأوسط والمستغفري بسند حسن عن سمرة بن جندب ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قال إذا أصبح و إذا أمسى : اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني وأنت تطعمني وأنت تسقيني وأنت تميتني وأنت تحييني ، لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه » فلقيت عبد الله بن سلام فحدثته ، فقال : هؤلاء كلمات كان الله أعطاهن موسى [كان] يدعو بهن في كل يوم سبع مرات ، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه » (١) .

= ٧٤٠) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : ولا أعلمه إلا مرفوعاً إلى النبي ﷺ ولفظه : « يلتقي الخضر وإلياس ـ عليهما السلام ـ كل عام بالموسم بمنى ، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه ، فيتفرقان عن هؤلاء الكلمات ...» وقال : ولا أعلم يروى هذا عن ابن جريج بهذا الإسناد غير الحسن بن رزين هذا وليس بالمعروف ، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه ، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر .

والخضر : هو العبد الصالح صاحب موسى ـ عليهما السلام ـ واسمه : بليا بن ملكان ، والخضر لقب له وهو من الأنبياء ، هذا رأى الجمهور ، وقال غير الجمهور إنه رسول ، وقال آخرون إنه ولي ، وقد أنكر البخاري أن يكون الخضر حياً . انظر (قصص الأنبياء) للنجار ص٣٥٣ ـ ٣٥٤ .

وإلياس ـ عليه السلام ـ هو : إلياس بن ياسين بن فنحا بن العيزار بن هارون وينتهي نسبه إلى إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ وهو من أنبياء بني إسرائيل ، أرسل إلى أهل بعلبك غربي دمشق ، ويقال له أيضاً إلياسين ـ انظر (النبوة والأنبياء) للصابوني ص٢٩٧ .

(١) كلمة [كان] ناقصة في (ب) والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ٢٠) حديث (١٠٣٢) وذكره الهيثمي في المجمع (١٠ / ١١٨) وقال : إسناده حسن .

٥٧ ـ وأخرج أحمد والدارمي والترمذي وحسَّنه وابن السني والطبراني في الدعاء والبيهقي في (شعب الإيمان) عن معقل ابن يسار ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً . وإن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة »[1] .

٥٨ ـ وأخرج ابن عدى والبيهقي في (شعب الإيمان) وابن مردويه في تفسيره عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ « من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات من يومه أو ليلته فقد أوجب الجنة »[2] .

٥٩ ـ وأخرج ابن الضريس في (فضائل القرآن) عن عقبة قال : حدثنا أصحاب نبينا ﷺ أنه « من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك ما فاته من ليلته ، وكان محفوظاً إلى أن يمسي . ومن قرأها

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٦) والدارمي (٢ / ٤٥٨) فضائل القرآن ـ والترمذي (جـ / ١٨٢) فضائل القرآن ـ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٨ ـ والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٣٤) حديث (٣٠٨) وقال ابن حجر : هذا حديث غريب ـ وأورده المنذري في الترغيب (١ / ١٧٥) وقال : حديث غريب وفي بعض النسخ حسن غريب .

(٢) أخرجه ابن عدى في الكامل (٣ / ١١٦٤) وقال : اللفظ للنسائي .

حين يمسى أدرك ما فاته من يومه وكان محفوظاً إلى أن يصبح ، وإن مات أوجب »[1] .

٦٠ - وأخرج الدارمى فى مسنده عن الحسن قال : « من قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر إذا أصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء ، وإن قرأها إذا أمسى فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء »[2] .

٦١ - وأخرج ابن مردويه فى تفسيره عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات ، ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله له سبعين ألف ملك يطردون عنه شياطين الإنس والجن إن كان ليلاً حتى يصبح ، وإن كان نهاراً حتى يمسى »[3] .

٦٢ - وأخرج ابن مردويه عن أنس عن النبى ﷺ مثله إلا أنه قال : « يتعوذ من الشيطان عشر مرات »[4] .

٦٣ - وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه أو ليلته كفّر عنه كل خطيئة عملها »[5] .

---

(١) معنى أوجب : أى أوجب دخول الجنة - والحديث أورده السيوطي في تفسيره الدر المنثور (٦ / ٢٠٢)

(٢) أخرجه الدارمى (٢ / ٤٥٨) فضائل القرآن .

(٣ ، ٤ ، ٥) أوردها السيوطي في تفسيره : الدر المنثور (٦ / ٢٠٢) ط المكتبة الإسلامية طهران

٦٤ ـ وأخرج أبو داود والطبراني في الدعاء والخرائطي في مكارم الأخلاق والبيهقي في الدعوات وابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون . [وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون . يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون] أدرك مافاته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسى أدرك ما فاته في ليلته » [1] .

٦٥ ـ وأخرج الخرائطي عن محمد بن واسع قال : « من قال حين يصبح ثلاث مرات : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، إلى آخرها لم يفته خير [كان] قبله [من الليل] ولم يدركه يومه شر ، ومن قالها حين يمسى مثله ، وكان إبراهيم

---

(١) في (أ) لم يذكر تمام الآية ، وقال إلى « وكذلك تخرجون » ـ والحديث أخرجه أبو داود (٤ / ٣١٩) أدب ـ والطبراني في الدعاء (٢ / ٩٤٣) حديث (٣٢٣) وقال في تخريجه : إسناده ضعيف ، وقال ابن حبان : لا يعتبر به إذا كان من رواية ابنه محمد ، فإنه يضع العجائب على أبيه ، وقال ابن حجر : هذا حديث غريب (نتائج الأفكار ٨٧ / أ) والحديث أخرجه أبو داود والطبراني في الكبير والأوسط ، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٤٦٠) وقال البخاري لا يصح أ هـ . وأورده ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٢٨) وقال : إسناده جيد ـ والمنذري في الترغيب (١ / ١٧٥) وقال : رواه أبو داود ولم يضعفه ، وتكلم فيه البخاري في تاريخه .

خليل الرحمن ـ عليه السلام ـ يقولها ثلاث مرات إذا أصبح وثلاث مرات إذا أمسى » [1] .

٦٦ ـ وأخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم [في تفاسيرهم] والطبراني والمستغفري وابن السني عن معاذ بن أنس الجهني ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال : « ألاَ أُخبركم لم سمّى الله خليله الذي وفى ؟ لأنه كان يقول كلما أصبح وأمسى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، حتى ختم الآية» [2] .

٦٧ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال : « من قال : سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون حتى يفرغ من الآية ثلاث مرات ، أدرك ما فاته من ليلته ، وإن قالها ليلاً أدرك ما فاته من يومه » [3] .

٦٨ ـ وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم قال : « إذا قال الرجل حين يصبح : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات ، أُجير من الشيطان [الرجيم] [إلى أن يمسى] وإن قالها ممسياً أُجير من الشيطان إلى أن يصبح » [4] .

---

(١) ما بين الأقواس ناقص في (ب) ـ

(٢) ما بين القوسين ناقصة في (ب) والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٤٣٩) ـ والطبراني في الكبير (٢٠ / ١٩٢) ـ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٨ ـ وأورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ١١٧) وقال : رواه الطبراني وفيه ضعفاء وثقوا ـ وذكره ابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٢٨) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠ / ٢٤٣) كتاب الدعاء .

(٤) كلمة [الرجيم] ناقصة في (أ) وما بعدها بين القوسين ناقص في (ب)

٦٩ ـ وأخرج ابن السنى وأبو نعيم فى (المعرفة) عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية ، فأمرنا أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا : ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً ﴾ الآية .. قال : فقرأنا فغنمنا وسلمنا (١) .

٧٠ ـ وأخرج الترمذى وابن السنى والطبرانى فى [الدعاء] عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسى وأول حم المؤمن ، عُصم ذلك اليوم من كل سوء » (٢) .

٧١ ـ وأخرج الدارمى والبزار وابن مردويه فى تفسيره عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حم المؤمن حتى ينتهى (إليه المصير) وآية الكرسى حين يصبح حُفظ بهما حتى يمسى ، ومن قرأهما حين يمسى حُفظ بهما حتى يصبح » (٣) .

٧٢ ـ وأخرج الطبرانى وأبو يعلى والحاكم والبيهقى وأبو نعيم كلاهما فى (الدلائل) بسند صحيح عن أبى بن كعب أنه كان له جرن من تمر ، فكان ينقص ، فحرسه ذات ليلة ، وإذا بدابة شبه الغلام المحتلم ، فقال : ما أنت ؟ قال : جنى ، قال : ما ينجينا منكم

---

(١) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص٢٨ .

(٢) أخرجه الترمذى (٥ / ١٥٧) فضائل القرآن بلفظ : « من قرأ حم المؤمن إلى : إليه المصير ، وآية الكرسى حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ومن قرأها حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح » وقال : هذا حديث غريب ـ وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٧ ـ والطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٤٣) حديث (٣٢٢) .

(٣) أخرجه الترمذى (٥ /١٥٧) فضائل القرآن ـ والدارمى (٢ / ٤٤٩) .

؟ قال : هـذه الآية التى فـى سورة (البقرة) : ﴿ اللهُ لا إله إلاَّ هو الحيُّ القـيُّومُ ﴾ من قالهـا حين يمسى أُجير منـا حتى يصبح ، ومن قالها حين يصبح أُجير منا حتى يمسى . فلمـا أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : « صدق الخبيث » [1] .

٧٣ ـ وأخرج الدارمى وابن المنذر فى تفسيره والطبرانى عن ابن مسعود قال : « مـن قـرأ عشر آيات مـن سـورة (البقرة) [فى بيت] لم يدخل ذلك البيت شيطـان [تلك الليلة] حتى يصبح : أربع آيـات من أولهـا ، وآية الكـرسى واثنين بـعـدهـا [وثلاث] خواتيمها أولها « لله ما فى السموات [وما فى الأرض] » [2] .

٧٤ ـ وأخـرج الدارمـى وابن الضُرَيس فى (فـضائل الـقرآن) بسند صـحيح عن ابن مـسعـود قال : « من قـرأ أربع آيات من أول سـورة (البـقرة) وآية الكرسـى واثنين بعد آيـة الكرسى وثلاثاً من

---

(١) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٠ / ١١٧) وقال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(٢) [فى بيت] فى (ب) [فى ليلة] ، [تلك الليلة] ناقصة فى (ب) ، [ثلاث] ناقصة فى (ب) ، [وما فى الأرض] ناقصة فى (أ) ـ والحديث أخرجه الدارمى (٢ / ٤٤٩) بلفظ : « من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن : أربع آيات من أولها وآية الكرسى وآيتان بعدها وثلاث من آخرها » ـ وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ / ١٤٧) ـ وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٨) .

آخر سورة (البقرة) لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان [ويكفى همه] »[1] .

٧٥ ـ وأخرج أبو داود والترمذى والنسائى والبيهقى عن عبد الله بن حبيب قال : خرجنا فى ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ فأدركناه ، فقال : « قل » ، قلت : ما أقول ؟ قال : « قل هو الله أحد ، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء »[2] .

٧٦ ـ وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم وابن السنى والبيهقى عن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يصبح وحين يمسى : سبحان الله وبحمده مائة مرة ، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قاله أو زاد عليه »[3] .

---

(١) ما بين القوسين فى (ب) [ولا شىء يكرهه] والحديث أخرجه الدارمى (٢ / ٤٤٨) بلفظ : « .. ولا شىء يكرهه ، ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق » .

(٢) أخرجه أبو داود (٤ / ٣٢٢) أدب ـ والنسائى فى سننه (٨ / ٢٥٠) استعاذة عن معاذ بن عبد الله عن أبيه ـ وأورده النووى فى الأذكار ص ٧٢ ـ وابن كثير فى تفسيره (٤ / ٥٦٨) وقال : رواه أبو داود والترمذى والنسائى من حديث ابن أبى ذئب وقال الترمذى : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٣) أخرجه أحمد فى مسنده (٢ / ٣٧١) ومسلم (٤/ ٢٠٧١) حديث (٢٦٩٢) باب (٢٩) وأبو داود (٤ / ٣٢٤) أدب ـ والترمذى (٥ / ٥١٣) دعوات وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب ـ والنسائى فى عمل اليوم والليلة ص ١٧٨ ـ وابن السنى فى عمل اليوم والليلة ص ٢٧ ـ وأورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٧٦) .

٧٧ ـ وأخرج الترمذى والحاكم واللفظ له وصححاه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة : سبحان الله وبحمده ، غُفرت له ذنوبه وإن كانت أكبر من زبد البحر» [١] .

٧٨ ـ وأخرج أحمد والطبرانى والحاكم عن أبى الدرداء أن رسول الله ﷺ قال : « لا يدع رجل منكم أن يعمل لله فى كل يوم ألفى حسنة حين يصبح ، يقول : سبحان الله وبحمده مائة مرة فإنها ألفا حسنة ، فإنه لن يعمل ـ إن شاء الله ـ مثل ذلك فى يومه من الذنوب ، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً » [٢] .

٧٩ ـ وأخرج الطبرانى فى (الأوسط) والخرائطى وابن مردويه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده ألف مرة ، فقد اشترى نفسه من [الله] وكان آخر يومه عتيق الله » [٣] .

---

(١) أخرجه الترمذى (٥ / ٥١١) دعوات ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ـ وابن ماجه (٢ / ١٢٥٣) أدب ـ والحاكم فى المستدرك (١ / ٥١٨) دعاء وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده (٥ / ١٩٩) ـ والحاكم فى المستدرك (١ / ٥١٥) وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ـ وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٣) وقال : رواه أحمد وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم وهو ضعيف ـ والمنذرى فى الترغيب (١ / ١٨٠) وقال : رواه الطبرانى واللفظ له وأحمد وعنده : ألف حسنة .

(٣) ما بين القوسين فى (ب) (النار) ـ والحديث أورده الهيثمى فى المجمع (١٠ =

٨٠ ـ وأخرج الطبراني بسند حسن عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ « من صلّى عليّ حين يصبح عشراً ، وحين يمسى عشراً ، أدركته شفاعتي يوم القيامة » (١) .

٨١ ـ وأخرج المستغفرى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « من قال حين يصبح : صلى الله على محمد صلاة هو أهلها [لم يخطىء] يومه ذلك من رحمة الله قليل ولا كثير ، فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك » (٢) .

٨٢ ـ وأخرج المستغفرى عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « من صلّى عليّ فى يوم مائة مرة ، قضى الله له [فى يومه] مائة حاجة : سبعون منها لآخرته ، وثلاثون لدنياه » (٣) .

٨٣ ـ وأخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال فى يوم إذا أصبح وإذا أمسى : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، غفر له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر (٤) .

= ١١٣) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من لم أعرفه ـ وأورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٨١) .

(١) أخرجه الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١٢٠) وقال : رواه الطبرانى بإسنادين وإسناد أحدهما جيد ورجاله وثقوا ـ وأورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٨١) .

(٢) ما بين القوسين فى (أ) : فهو .   (٣) ما بين القوسين ناقص فى (أ)

(٤) أخرجه الهيثمى فى كشف الأستار (٤ / ٢٥) حديث (٣١٠٦) وفى المجمع =

٨٤ - وأخرج ابن أبى شيبة [وأحمد وأبو داود والخرائطى من طريق حماد بن سلمة عن سهل بن أبى صالح عن أبيه] عن أبى عياش الزرقى - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات ، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل ، وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان فى حرز من الشيطان حتى يمسى ، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح » قال حماد : فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله : إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا ، قال : « صدق أبو عياش »[1] .

٨٥ - وأخرج أبو بكر بن أبى شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد أبو منيع وأبو يعلى فى مسانيدهم والطبرانى والخرائطى والمستغفرى والبيهقى بسند صحيح عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى ﷺ قال : « من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير عشر مرات ، كُتبت له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحى

= (١٠ / ١١٣) وقال : وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة وهو متروك .

(١) ما بين القوسين ناقص فى (ب) والحديث أخرجه أحمد فى مسنده (٤ / ٦٠) - وأبو داود (٤ / ٣١٩) أدب - وابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٤٤) كتاب الدعاء .

عنه بها عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات ، وكُنَّ له كعشر رقاب ، وكن له مسبحة من أول نهاره إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن ، وإن قالها حين يمسى فمثل ذلك » [1] .

٨٦ - وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات حين يصبح كُتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة ، وكانت له عدل رقبة ، وحفظ بها يومئذ حتى يمسى ، ومن قالها حين يمسى كان له مثل ذلك » [2] .

٨٧ - وأخرج ابن أبى شيبة من طريق عبد الله بن عبيد بن [عمير] عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال : « من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير عشر مرات ، رُفع له عشر درجات ومحى عنه عشر سيئات وبرىء يومئذ من النفاق حتى يمسى . وإن قال حين يمسى كان له مثل ذلك ، وبرىء من النفاق حتى يصبح » [3] .

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده (٥ / ٤٢٠) - والطبرانى فى الكبير (٤ / ١٢٨) .

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده (٢ / ٣٦٠) - ومعنى : عدل رقبة : أى كان له من الأجر والثواب مثل من أعتق رقبة فى سبيل الله .

(٣) ما بين القوسين فى (ب) [عمر] - والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٤٥) كتاب الدعاء .

٨٨ ـ وأخرج الطبراني في (الكبير) عن ابن عمر : سمعت النبي ﷺ يقول : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، لا يريدنّ بها إلا وجه الله [أدخله الله بها جنات النعيم] »[1] .

٨٩ ـ وأخرج الترمذي والبيهقي في (الدعوات) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كلِ شيء قدير في كلِ يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب ، وكُتب له مائة حسنة ومُحيت عنه مائة سيئة وكان له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك »[2] .

٩٠ ـ وأخرج المستغفري عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يمسي وحين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ، لا يرفع لأحد في ذلك اليوم عمل أكثر من عمله إلا من قال مثلها أو أكثر مما قال » .

---

(١) في (ب) [أدخله الجنة] ـ والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٣٤٩) ـ وأورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ٨٥) وقال : رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي وهو ضعيف .

(٢) أخرجه الترمذي (٥ / ٥١٢) دعوات .

٩١ - وأخرج أحمد والطبراني والحاكم بسند [حسن] عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في كل يوم مائة مرة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا من عمل عملاً أفضل من عمله » (١).

٩٢ - وأخرج الطبراني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : « ليس من عبد يقول : لا إله إلا الله مائة مرة إلا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ولم يُرفع يومئذ عمل أفضل من عمله إلا من قال مثل قوله أو زاد » (٢) .

٩٣ - وأخرج البزار عن أبي المنذر الجهني قال : قلت : يا رسول الله ، علمني أفضل الكلام ، قال : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مائة مرة في كل يوم ، فإنك يومئذ أفضل [الناس] عملاً إلا من قال مثل ما قلت » (٣) .

---

(١) ما بين القوسين في (ب) بسند صحيح وقد ذكر في أ ، ب عن ابن عمر والصحيح كما في مسند أحمد ابن عمرو بن العاص ، ولعل الواو سقطت من الأصل - والحديث أخرجهُ أحمد في مسنده (٢ / ٢١٤) بلفظ : « من قال في يوم مائتي مرة ... » - والحاكم في المستدرك (١ / ٥٠٠) .

(٢) أورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ٨٦) وقال : رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب ابن الضحاك وهو متروك - والمنذري في الترغيب (٢ / ١٨١) .

(٣) في (ب) أفضل الصديقين - والحديث أورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ٨٦) وقال : رواه البزار وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .

٩٤ ـ وأخرج الترمذى وحسّنه عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من سبّح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل عل جادة فرس فى سبيل الله [أو قال : غزا مائة غزوة فى سبيل الله] وكان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حمل على فرس فى سبيل الله ، أو غزا مائة غزوة ، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ، ومن [كبر] الله مائة بالغداة ومائة بالعشى لم يأت فى ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال »[1] .

٩٥ ـ وأخرج الطبرانى بسند حسن عن أبى أمامة قال : سألت أم هانيء رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إنى امرأة ثقيلة ، فعلّمنى دعوات ينفعني الله بها ، قال : « قولى : سبحان الله مائة مرة يعدل مائة رقبة تعتق فى سبيل الله ، واحمدى الله مائة مرة تعدل مائة فرس ملجم يحمل عليها فى سبيل الله ، وكبّرى الله مائة مرة تعدل بدنة مقلّدة تهدى إلى بيت الله ، ووحّدى الله مائة مرة لا يدركك ذنب بعد الشرك »[2] .

٩٦ ـ وأخرج أحمد والطبرانى فى (الكبير والأوسط)

---

(١) ما بين الأقواس : الأول ناقص فى (أ) والثانى فى (ب) [من شكر] ـ والحديث أخرجه الترمذى (٥ / ٥١٣) دعوات وقال : حديث حسن غريب ـ وأورده المنذرى فى الترغيب (١ / ١٧٨) .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨ / ٣١٥) ـ وابن ماجه (٢ / ١٢٥٢) أدب عن أبى مالك عن أم هانيء .

والحاكم من حديث أم هانىء مثله إلا أن فى آخره : « وقولى : لا إله إلا الله مائة فهو خير لك مما أطبقت عليه السماء والأرض ، ولا يُرفع يومئذ لأحد عمل أفضل مما يرفع لك إلا من قال مثل ما قلت أو زاد » (١) .

٩٧ - وأخرج المستغفرى عن معاذ بن جبل ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من قال الحمد لله مائة مرة ، وسبحان الله مائة مرة ، والله أكبر مائة مرة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة ، غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » .

٩٨ - وأخرج أبو يعلى وابن أبى عاصم وابن السنى عن عثمان ابن عفان أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير قوله - تعالى ﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ فقال : « لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده وأستغفرالله ولا حول ولا قوة إلا بالله الأول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير ويحيى ويميت وهو على كل شىء قدير . من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطى عشر خصال : يحرز من الشيطان وجنوده ويعطى قنطاراً من الأجر ، وتُرفع له درجة فى الجنة ، ويزوج من الحور العين ويحضرها اثنى عشر [ألفاً] من الملائكة ، وله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والانجيل والزبور ، وله كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته ، وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء (٢) .

---

(١) أخرجه أحمد فى مسنده (٦ / ٣٤٤) عن أبى صالح عن أم هانىء - والحاكم فى المستدرك (١ / ٥١٣) دعاء وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٢) ما بين القوسين ناقص فى (ب) - والحديث أورده الهيثمى فى المجمع =

٩٩ ـ وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي والمستغفري عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ علمه دعاءً وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم قال : « قل حين تصبح : لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك ، اللهم ما قلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يدى ذلك كله ، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير ، اللهم وما صليت من صلاة فعلى من صليت ، وما لعنت من لعنة فعلى من لعنت إنك أنت وليِّي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلماً وألحقني بالصالحين ، أسألك اللهم الرضا بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ، أعوذ بك اللهم أن أظلم أو أُظلم أو أعتدى أو يُعتدى عليَّ أو أكسب خطيئة [محيطة] أو ذنباً لا يغفر ، اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والإكرام ، فإنى أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيداً ، وأنى أشهدك أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير ، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والساعة آتية لا ريب فيها وإليك يُبعث من في القبور ، وأشهد أنك إن

= (١٠ / ١١٥) وقال : رواه أبو يعلى في الكبير ـ وفيه الأغلب بن تميم وهو ضعيف ـ وابن السني في عمل اليوم والليلة ص ٢٦ .

تكلنى إلى نفسى تكلنى إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة ، وإنى لا أثق إلا برحمتك فاغفر لى ذنبى كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، وتُبْ علىَّ إنك أنت التواب الرحيم »[(1)] .

١٠٠ ـ وأخرج أبو داود عن أبى ذر قال : « من قال حين يصبح : اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدى ذلك كله ، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ، اللهم اغفر ذنبى وتجاوز لى عنه ، اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتى ومن لعنته فعليه لعنتى كان فى استثناءٍ يومه ذلك »[(2)] .

١٠١ ـ وأخرج ابن أبى شيبة ومسدد فى مسنده والطبرانى عن عبد الله بن [بسر] قال : كان ابن عمر إذا أصبح قال : اللهم اجعلنى من أعظم عبادك نصيباً فى كل خير تقسمه فى الغداة من نور تهدى به ورحمة تنشرها ورزق تبسطه وضر تكشفه وبلاء ترفعه وفتنة تصرفها وسوء تدفعه »[(3)] .

---

(١) ما بين القوسين ناقص فى (ب) والحديث أخرجه أحمد فى مسنده (٥ / ١٩١) ـ والطبرانى فى الكبير (٥ / ١١٩) ـ والحاكم فى المستدرك (١ / ٥١٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ـ وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٣) وقال : رواه أحمد والطبرانى وأحد إسنادى الطبرانى رجاله وثقوا وفى بقية الأسانيد أبو بكر ابن أبى مريم وهو ضعيف ـ وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٤١) حديث (٣٢٠) ـ وذكره المنذرى فى الترغيب (١ / ١٨١) .

(٢) أخرجه أبو داود (٤ / ٣٢٣) أدب .

(٣) فى (ب) عبد الله بن أبى شبرمة ـ والحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٤٢) كتاب الدعاء .

١٠٢ ـ وأخرج الطبرانى بسند ضعيف عن أسماء بنت واثلة بن الأسقع قالت : كان أبى إذا صلى الصبح ، جلس مستقبلاً القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس ، فربما كلمته فى حاجة فلا يكلمنى فقلت : ما هذا ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صلى الصبح ثم قرأ : قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم ، فكلما قرأ : قل هو الله أحد غُفر له ذنب سنة » [١] .

١٠٣ ـ وأخرج أبو يعلى عن أنس عن رسول الله ﷺ قال « من قرأ قل هو الله أحد خمسين مرة غُفر له ذنب خمسين سنة » [٢]

١٠٤ ـ وأخرج الطبرانى فى (الأوسط) عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ « من قرأ قل هو الله أحد فى كل يوم خمسين مرة نُودى يوم القيامة من قبره : قم يا مادح الله فادخل الجنة » [٣] .

١٠٥ ـ وأخرج الديلمى عن البراء بن عازب مرفوعاً : « من قرأ قل هو الله أحد مائة مرة بعد صلاة الغداة قبل أن يتكلم رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقاً » [٤] .

---

(١) أورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١٠٩) وقال : رواه الطبرانى وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيرى وهو متروك .

(٢) أخرجه الدارمى (٢ / ٤٦١) فضائل القرآن بإسناد رجاله ثقات ـ وذكره ابن كثير فى تفسيره (٤ / ٥٦٨) وقال : إسناده ضعيف .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير ـ انظر الروض الدانى إلى معجم الصغير للطبرانى (١ / ٢٦١) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط .

(٤) أورده السيوطي في تفسيره : الدر المنثور (٦ / ٤١٤)

١٠٦ - وأخرج الترمذى والبيهقى فى (شعب الإيمان) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ كل يوم مائتى مرة قل هو الله أحد كتب الله له ألفاً وخمسمائة حسنة ومحى عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين » (١) .

١٠٧ - وأخرج ابن عدى والبيهقى فى (شعب الايمان) [عن أنس] أن رسول الله ﷺ قال : « من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة غفر له خطيئة خمسين سنة إذا اجتنب أربع خصال : الدماء والأموال والفروج والأشربة » (٢) .

١٠٨ - وأخرج ابن سعد فى (الطبقات) عن الحجاج بن فرافصة عن رجل ، قال : دخلت على أبان بن عثمان ، فقال أبان : « من قال حين يصبح : لا إله إلا الله العظيم ، سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله عوفى من كل بلاء يومئذ [فأصاب] أبان يومئذ الفالج ، فقال له : أما إن الحديث كما حدثتك إلا أنه يوم أصابنى هذا لم أكن قلته » (٣) .

١٠٩ - وأخرج الطبرانى عن أم سلمة عن النبى ﷺ قال :

---

(١) أخرجه الترمذى (٥ / ١٦٨) فضائل القرآن وقال : هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس - وأبو يعلى فى مسنده (٦ / ١٠٣) حديث (٣٣٦٥) وذكره المنذرى فى الترغيب (٢ / ١٨٠) - وابن كثير فى تفسيره (٤ / ٥٦٨) وقال : إسناده ضعيف ، حاتم بن ميمون ضعفه البخارى وغيره .

(٢) ما بين القوسين ناقص فى (ب) والحديث أخرجه ابن عدى فى الكامل (٣ / ٩٢٨) .

(٣) كلمة [فأصاب] من وضعنا لأنها غير واضحة فى النسختين : أ ، ب - والحديث لم أقف عليه .

« من قال حين يصبح : الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته [كتب الله له عشر حسنات] »[1] .

١١٠ - وأخرج الطبرانى فى (الأوسط) والخرائطى [عن عائشة] أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح يقول : « أصبحت يا رب أُشهدك وأُشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك شهادتى على نفسى [إنى أشهد] أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأومن بك وأتوكل عليك » يقولها ثلاثاً[2] .

١١١ - وأخرج البيهقى فى (شعب الإيمان) عن على بن أبى طالب قال : « من قال حين يصبح : الحمد لله على حسن المساء [والصباح] والحمد لله على حسن المبيت ، والحمد لله على حسن الصباح ، فقد أدى شكر ليلته ويومه »[3] .

١١٢ - وأخرج المستغفرى عن جويرية أن النبى ﷺ خرج من عندها ثم رجع إليها بعد ما تعالى النهار وهى فى مجلسها ، فقال : « ما زلت فى مجلسك ؟ لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث

---

(١) فى (أ) [كتب له حسنات] والحديث أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣ / ٣٧٠) - وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٧) وقال : رواه الطبرانى وفيه أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل وهو ضعيف .

(٢) ما بين الأقواس ناقص فى (ب) والحديث أورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٩) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط من طريق أبى جميل الأنصارى عن قاسم ولم أعرفه .

(٣) [والصباح] ناقصة فى (أ)

مرات لو وُزنت بكلمات لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته »[1] .

١١٣ ـ وأخرج أحمد بسند حسن عن عبد الله بن القاسم قال : حدثتني جارة للنبي ﷺ أنها كانت تسمع النبي ﷺ يقول عند طلوع الفجر : « اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة القبر »[2] .

١١٤ ـ وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود أنه كان إذا طلعت الشمس قال : « الحمد لله الذى وهب لنا هذا اليوم وأقالنا فيه عثراته ، ولم يعذبنا بالنار »[3] .

١١٥ ـ وأخرج البزار وابن أبى الدنيا فى (الذكر) والمستغفرى والبيهقى فى (الدعوات) عن أبى سعيد الخدرى قال : كان النبى ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال : « الحمد الله الذى جللنا اليوم عافيته وجاء بالشمس من مطلعها ، اللهم إنى أصبحت أُشهدك بما شهدت على نفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت قائماً بالقسط لا إله إلا هو

(١) أخرجه الإمام مسلم (٤ / ٢٠٩٠) حديث (٢٧٢٦) باب (١٩) ـ وأورده المنذرى فى الترغيب (٢ / ١٧٤) وقال : رواه مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى .

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده (٥ / ٢٧١) . وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٨) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩ / ٢٠٤) ـ وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٨) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

العزيز الحكيم ، اكتب شهادتى مع شهادة ملائكتك وأُولى العلم ، ومن لم يشهد لك بما شهدت فاكتب شهادتى مكان شهادته ، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تزيدنا قوة فوق رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيته من خلقك ، اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى ، وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى ، وأصلح لى آخرتى التى إليها منقلبى » [١] .

١١٦ ـ وأخرج الطبرانى فى (الأوسط) والخرائطى عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « من قال إذا أمسى : أمسينا وأمسى الملك لله ، الحمد لله ، وأعوذ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ، ومن شر الشيطان وشركه من قالهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد »

١١٧ ـ وأخرج الطبرانى فى (الأوسط) عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من قال حين تغيب الشمس : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره فى ليلته شىء » [٢] .

---

(١) ملاحظة : بقوله ﷺ : « اكتب شهادتى مع ..» ينتهى المخطوط (أ) وباقى الكتاب حتى نهايته من المخطوط (ب) ـ والحديث أخرجه البزار ـ انظر كشف الأستار (ج ٤ ص ٢٣) ـ وأورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ١١٥) وقال : رواه البزار وفيه داود بن عبد الحميد وهو ضعيف ، وقال ابن حجر : وفيه عطية أيضاً وهو ضعيف ، بل داود أقوى منه ـ وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢ / ٩٤١) حديث (٣١٩) .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣ / ٣٠٩) حديث (٢٦٦٥) والهيثمى فى المجمع (١٠ / ١٢٠) وقال : له حديث فى الصحيح غير هذا ، رواه الطبرانى فى =

١١٨ ـ وأخرج أبو نعيم والخطيب في رواة مالك والديلمي في (مسند الفردوس) والمستغفري عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال في كل يوم مائة مرة : لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، كانت له أماناً من الفقر ، وأنساً من وحشة القبر ، وفتحت له أبواب الجنة »[1] .

١١٩ ـ وأخرج الطبراني في (الأوسط) عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « من قال في كل يوم مائة مرة : اللهم بارك لي في الموت وفيما بعد الموت ثم مات على فراشه أعطاه الله أجر شهيد » .

١٢٠ ـ وأخرج أبو يعلى بسند حسن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « من استعاذ بالله عشر مرات من الشيطان وكّل الله به ملكًا يرد عنه الشيطان »[2] .

١٢١ ـ وأخرج البيهقي في (الدعوات) عن أنس بن مالك قال

= الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف .

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨ / ٢٨٠) حديث (٤٠٨) بلفظ : « من قال في يوم مائة مرة : لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أنيساً في وحشة القبر ، واستجلب الغنى ، واستقرع باب الجنة » وقال : غريب من حديث سالم عن مالك ـ وبنفس اللفظ أورده الهندي في كنز العمال (٢ / ٢٣٣) حديث (٣٨٩٦) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ١٤٦) حديث (٤١١٤) وقال : إسناده ضعيف ـ وأورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ١٤٢) ـ وذكره ابن حجر في (المطالب العالية : ٣ / ٢٦٠) برقم (٣٤٣٤) وعزاه إلى أبي يعلى ـ وقال البوصيري في الإتحاف : في سنده يزيد الرقاشي وهو ضعيف .

قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد ولا أمة تستغفر الله في يوم سبعين مرة إلا غفر الله له سبع مائة ذنب ، وقد خاب من عمل في يومه وليلته أكثر من سبع مائة ذنب »[1] .

١٢٢ - وأخرج المستغفري عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ، قلّت ذات يدي ، فقال : « أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق ، قل : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ، استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر إلى أن تصلي الصبح تأتيك الدنيا بحذافيرها صاغرة راغمة »[2] .

---

(١) أورده ابن الجوزي في (العلل المتناهية : ٢ / ٨٣٥) عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أنس ، وقال : هذا حديث لا يصح ، قال يحيى : الحسن بن أبي جعفر ليس بشيء ، وقال السعدي : واهي الحديث ، وقال النسائي : متروك .

(٢) ذكره الكناني في (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة : ٢ / ٣١٨) بلفظ : « .. تأتيك الدنيا راغمة داخرة ، ويخلق الله من كل كلمة تقولها ملكاً يسبح ، لك ثوابه إلى يوم القيامة - ابن حبان - وقال : قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : أخرجه الدارقطني في الرواية عن مالك من طريق إسحق بن إبراهيم الطبري ، وقال : لا يصح عن مالك ولا أظن إسحق لقي مالكاً ، وقد رواه جماعة بأسانيد كلها ضعاف ، ثم أخرجه من وجه آخر عن إسحق بن إبراهيم المذكور عن عبد الله بن الوليد العدني عن مالك ، وأخرجه من طريق إبراهيم بن جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن حرب عن عبد الله بن الوليد ، ثم ذكر أنه روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مالك بزيادة . انتهى . وقضيته أن هذا الحديث ضعيف لا موضوع .

١٢٣ ـ وأخرج المستغفرى عن كعب قال : كلمات أقولهن حين أصبح وحين أمسى لجعلتنى اليهود مع الكلاب النابحة أو الحمير الناهقة : أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزها برٌ ولا فاجر الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر الشيطان وحزبه » .

١٢٤ ـ وأخرج المستغفرى عن يونس بن عبيد قال : « إذا أصبح العبد وأمسى قال : اللهم إنى أصبحت فى ذمة منك وجوار ، وأعوذ بك من شر خلقك يا عظيم ، لم يضره يومه إنسان ولا جان ولا دابة » .

١٢٥ ـ وأخرج ابن أبى حاتم فى تفسيره عن أبى المهلب قال : « ما من عبد يقول حين يصبح : الحمد لله الذى أذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته ونحن فى نعمته ، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ، إلا ظل مغفوراً له ، ولا يقولها حين يمسى إلا بات مغفوراً له » .

= وقال الحافظ العراقى فى تخريج الإحياء : أخرجه المستغفرى فى الدعوات ، وقال : غريب من حديث مالك ، ولا أعرف له أصلاً فى حديث مالك .

ولأحمد من حديث عبد الله بن عمرو : إن نوحاً قال لابنه : آمرك بلا إله إلا الله .. الحديث ، ثم قال : وبسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شىء ، وبه يرزق الخلق . وإسناده صحيح ، انتهى وكأنه أورد حديث أحمد شاهداً للحديث والله أعلم . أ هـ . وذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال : ١ / ١٧٧) وقال : هذا باطل ـ وابن حبان فى (المجروحين : ١ / ١٣٧) وقال : موضوع ولا أصل له .

١٢٦ ـ وأخرج أحمد فى الزهد عن عبد الرحمن بن جبير أن داود ـ عليه السلام ـ كان يقول بعد فتنة : اللهم ما كتبت فى هذا اليوم من مصيبة فخلصنى منها ، ثلاث مرات ، وما أنزلته فى هذا اليوم من خير فأتنى منه نصيباً ، ثلاث مرات ، وإذا أمسى قال مثل ذلك ، فلم يرَ بعد ذلك مكروها .

١٢٧ ـ وأخرج الطبرانى بسند حسن عن أبى الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كل يوم سبعاً وعشرين مرة أو خمساً وعشرين أحد العددين ـ كان من الذين يُستجاب لهم ويُرزق بهم أهل الأرض »[1] .

١٢٨ ـ وأخرج ابن أبى شيبة عن عمرو بن مرة قال : قلت لسعيد بن المسيب : ما تقولون إذا أصبحتم وإذا أمسيتم مما تدعون به ؟ قال : نقول : « أعوذ بوجه الله الكريم وبسم الله العظيم وكلمات الله التامة من شر السامة واللامة ومن شر ما خلقت أى رب ، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته ، ومن شر هذا اليوم ومن شر ما بعده ، وشر الدنيا والآخرة »[2] .

١٢٩ ـ وأخرج ابن أبى شيبة من طريق عمرو بن جرير عن أبى هريرة عن كعب قال : أجد فى التوراة : « من قال إذا أصبح :

---

(١) أورده الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٢١٠) وقال :رواه الطبرانى وفيه عثمان بن أبى العاتكة ، وقال : فيه حديث عن أم الدرداء ، وعثمان هذا وثقه غير واحد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله المسمين ثقات .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٤٣) كتاب الدعاء .

اللهم إنى أعوذ باسمك وكلماتك التامة من عبادك وشر عبادك . اللهم إ نى أسألك باسمك وكلماتك التامة من خير ما تسأل ومن خير ما تعطى ومن خير ما تبدى ومن خير ما تخفى . اللهم إني أعوذ بك وباسمك وكلماتك التامة من شر ما تجلى به النهار . لم يَطُفْ به شيطان ولا شيء يكرهه ، وإذا قالهن إذا أمسى فعلى ذلك إلا أنه يقول : من شر ما فى الليل »[1].

تم الكتاب بحمد الله وعونه

* * *

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٠ / ٢٤٥) كتاب الدعاء .

مراجـــع التحقيق والمقدمة

١ ـ تفسير ابن كثير ـ مكتبة التراث الاسلامي ـ حلب .

٢ ـ تفسير الظلال ـ سيد قطب ـ دار الشروق .

٣ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ـ دار الدعوة ـ استانبول ١٩٨٦م .

٤ ـ موسوعة أطراف الحديث ـ عالم التراث ـ بيـروت ـ ط ١٩٨٩م .

٥ ـ صحـيح مسلم ـ دار إحـياء التراث العـربى ـ بيروت ـ مـصورة عن الطبعة الأولى ١٩٥٥م .

٦ ـ سنن الترمـذى ـ مصطفى الحلبى ـ ط ٢ ـ ١٩٧٨م ـ تحقيق أحـمد شاكر وفؤاد عبد الباقى .

٧ ـ سنن أبى داود ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ مصورة .

٨ ـ سنن ابن ماجه ـ دار الفكر ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ـ مصورة على ط الحلبى .

٩ ـ سنن النسائى ـ دار الحديث ـ القاهرة ـ مصورة .

١٠ ـ سنن الدارمى ـ دار الكتب العلمية بيـروت ـ مصورة على ط دار إحياء السنة النبوية .

١١ ـ مستدرك الحاكم ـ دار المعرفة ـ بيروت .

١٢ ـ المعجم الكبير للطبرانى ـ طبعة بغداد .

١٣ ـ المعجم الأوسط لـلطبرانى ـ مكتبـة المعارف ـ الرياض ـ تحـقيق د. محمود الطحان ـ ١٩٨٧م .

١٤ ـ الروض الدانى إلى المعجم الصغيـر للطبرانى ـ المكتب الإسلامى ـ بيروت ـ تحقيق محمد شكور محمود ـ ١٩٨٥م.

١٥ ـ الدعاء للطبرانى ـ دار البشائر الإسلامـية ـ لبنان ـ تحقيق د. محمد سعيد البخارى ـ ١٩٨٧ م.

١٦ ـ مسند الإمام أحمد ـ دار الفكر العربى مصورة ١٣١٣هـ .

١٧ ـ مسند أبي يعلى الموصلي ـ دار المأمون للتراث ـ بيروت ـ تحقيق حسن سليم أسد ـ ١٩٨٦م.
١٨ ـ المصنف لابن أبي شيبة ـ ط الهند .
١٩ ـ الكامل لابن عدى ـ دار الفكر ـ بيروت ١٩٨٤م .
٢٠ ـ عمل اليوم والليلة ـ للنسائى ـ مؤسسة الرسالة ـ ط ٣ ـ ١٩٨٧م .
٢١ ـ عمل اليوم والليلة ـ لابن السنى ـ مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدر آباد ـ الهند .
٢٢ ـ كشف الأستار عن زوائد البزار ـ مؤسسة الرسالة ١٩٨٥ ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .
٢٣ ـ الترغيب والترهيب ـ للمنذرى ـ مطبعة محمد على صبيح١٣٥٢هـ
٢٤ ـ مجمع الزوائد ـ للهيثمى ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة .
٢٥ ـ حلية الأولياء ـ أبو نعيم ـ دار الكتاب العربى ـ بيروت ـ ١٩٨٥م .
٢٦ ـ الأذكار للنووى ـ دار القلم ـ بيروت ١٩٨٣م .
٢٧ ـ العلل المتناهية ـ لابن الجوزى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٨٣م
٢٨ ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ـ للكنانى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ط ٢ ـ١٩٨١م .
٢٩ ـ ميزان الاعتدال ـ للذهبى ـ دار الفكر العربى .
٣٠ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ـ دار الكتب العلمية ـ تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة .
٣١ ـ المجروحين ـ لابن جبان ـ دار الوعى حلب .
٣٢ ـ كشف الظنون ـ حاجي خليفة ـ وكالة المعارف ـ ١٩٤١م .
٣٣ ـ هدية العارفين ـ للبغدادى ـ دار الفكر ـ ١٩٨٢م .
٣٤ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ـ المكتب التجارى ـ بيروت.
٣٥ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقى ـ دمشق ١٩٥٨م .

الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

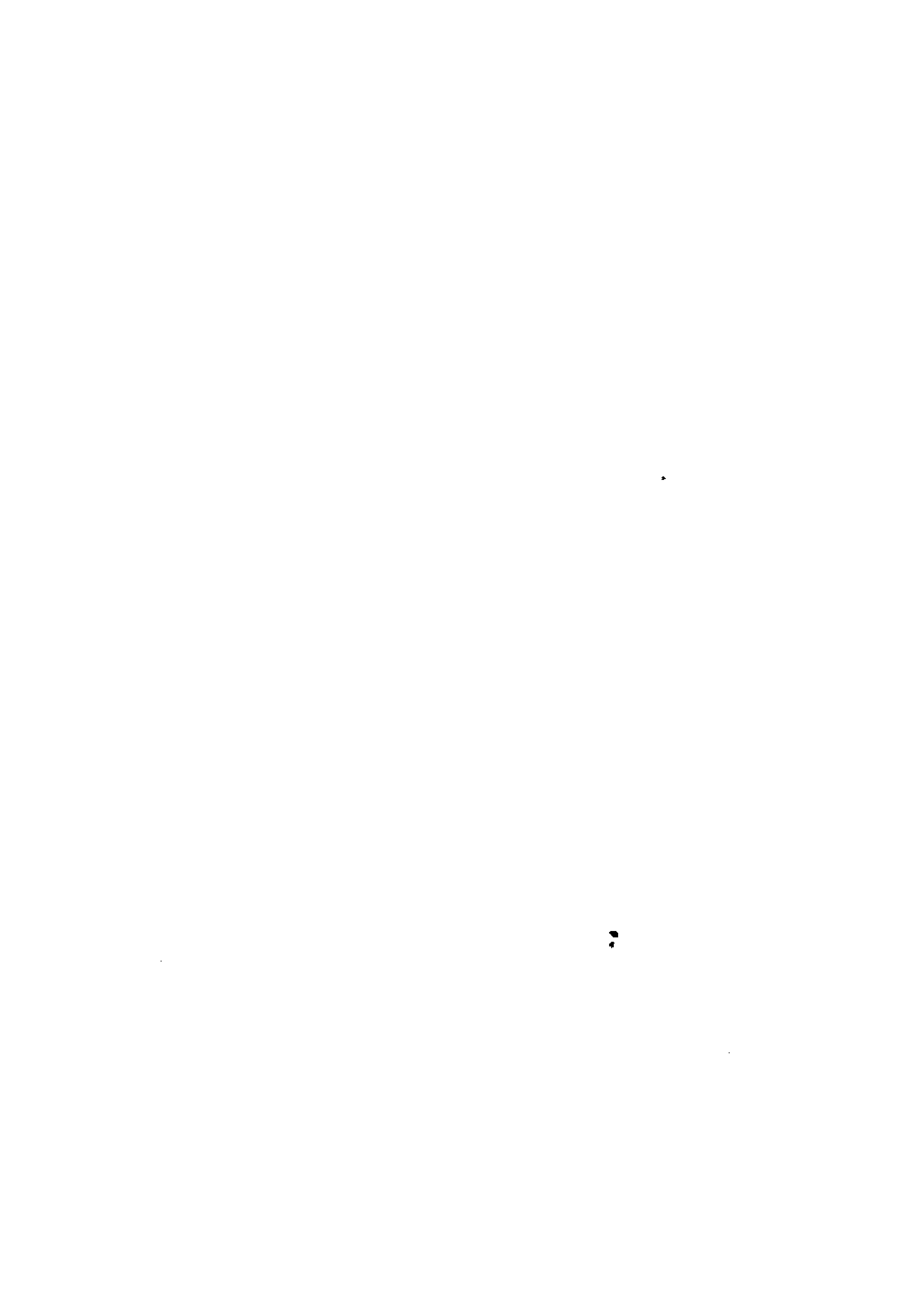
الموضوع	الصفحة

رقم الإيداع : ١١٠٤٨ / ٩٣

I. S. B. N
977 - 262 - 032 - 4

دار البشير ـ القاهرة
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٥ طريق المعادى الزراعي ص . ب ١٦٩ المعادى . ت : ٣١٨٧٣٦٨



هذا الكتاب

- ما أجمل أن يذكر العبدُ ربَّه ، مع خيوط الصباح الأولى تطلع على هذا الكون معلنة للخلائق بداية يوم جديد ، فيذكر اللهَ كلُّ مخلوق بما علَّمه الله ووهبهُ .
- وعلى الإنسان أن لا يتخلف عن منظومة هذا الكون ، لأنه المكرَّم من الله .
- ما أجمل أن يكون لسان العبد رَطْباً بذكر الله مع توديع يوم بحلول مساء وانتهاء نهار ، ليستقبل يوماً جديداً فى الصباح ، فيستقبله بذكر الله .
- وهذا الكتاب يذكر لنا ذكر رسول الله ﷺ فى الصباح والمساء ، الذى علَّمه لأصحابه وحوارييه ، ليكونوا من الذاكرين لا الغافلين ، ليكونوا من العابدين لا المعرضين .
- فهل نقتدى برسول الله ﷺ وصحابته الكرام ، فاقتداؤنا بهم هو مفتاح فلاحنا فى الدنيا و الآخرة .

دار البشير

دار البشير - القاهرة
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٥ طريق المعادى الزراعى ص . ب ١٦٩ المعادى . ت : ٣١٨٧٣٦٨